بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نحمدك اللهم على ما أوليتنا من العوائد والمبار، ونشكرك على ما
أسديته من سوابغ النعم وبديع الأسرار ونصلي ونسلم على نبيك سيدنا
محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وكل من تبعهم بإيمان وبعد
فهذه تقاييد شريفة ونكت لطيفة على منظومة الشيخ الإمام الرواية
النحرير العالم الهمام سيدي محمد الكبير بن عبد المجيد ابن كيران أفاض عليه سجال
العفو والغفران في المجاز والاستعارات من علم البيان وعلى شرحها للفقيه المغفور
العلامة المشارك أبي عبد الله سيدي محمد التهامي البوري الرزعي المنشأ الفاسي
الدار والقرار وبها توفي رحمه الله في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف ودفن
بروضة العلماء [illegible] خارج باب الفتوح من فاس مشتملا على بعض شيوخه أخذ
[illegible] عنه [illegible] العالم سيدي الكبير ابن كيران وولي القضاء بمدينة
مكناسة في عهد الدولة السليمانية والقضاء بها بعد ذلك وأخذ
عن ابن كيران المذكور وعن الشيخ سيدي حمدون ابن الحاج وعن العلامة المتفنن أبي
عبد الله سيدي محمد الرزاي وغيرهم رحمهم الله تعالى وحشرنا في زمرتهم وجعلنا
من المتمسكين بكريم هديهم وسننهم آمين يا رب العالمين قوله بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible]
عليه من [illegible] أما البسملة فبيانه وأما الصلاة فلما في الشفا من
[illegible] يعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي تمحو [illegible]
الأولى ولم تزل [illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله في أوائل
الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم تكن [illegible] في الصدر الأول وأحدث [illegible]
[illegible] عمل الناس في [illegible] ومنهم من ختم به الكتاب أيضا
قال الشيخ [illegible] ووقع الإجماع عليهما فلا يكتب كتاب إلا كتب فيه

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة هو الفصل فيها التبرك عملا
بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي
فهو اقطع اكتع وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري في غاية المعنى وعطفها
على البسملة بالواو وهو اولى وقيل بالمنع بناء على ان جملة البسملة خبرية فيلزم على
منع تعاطف الخبر والانشاء وقيل بالجواز اما على حذف القول اي واقول صلى
الله وحذف القول في كلام العرب كثير وهو شيء يذهب اليه النحويون في كثير من
الابواب واما على القول بجواز عطف الانشاء على الخبر واما على ان جملة البسملة
انشائية وهو الارجح فيهما والمختار اثبات الواو فيها ذكره الشيخ ابو عبد
الله الخروبي في كتابه كفاية المريد وحلية العبيد عن شيخه ابي عبد الله محمد بن
منصور الحلو عن شيخه ابي زيد الثعالبي عن شيخه ابي جمعة المغراوي ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره بذلك في النوم وهذه المسئلة مما يعمل فيها بالرؤيا ونحوها هـ
قلت وفي شرح الشيخ التاودي عن سيدي العربي الفاسي انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يقظة وقد خرج له من حجرته فقرأ عليه دلائل الخيرات
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله فقال له المصطفى
صلى الله عليه وسلم قل وصلى الله اي باثبات الواو فلا باسقاطها وانه من
ذلك بعض اجازاته هـ وقال بعض المتأخرين جرت عادة اهل هذا العصر بزيادة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة بلفظ صلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم والعمل بها في ابتداء قراءة القرآن ونحوه وبين البسملة
كما جرت به العادة بدعة ينهى عنها فقد نص العلماء على انه لا ينبغي ان
يفصل بين البسملة والقرآن بشيء وان المعلم ينهى المتعلم عن ذلك فان علة
ذلك الاتيان بغير ما امر به من الابتداء بالتعوذ فان صلى بعد البسملة ولم
يعد التعوذ فكانه ترك التعوذ اصلا واما البسملة مشروعة فيه لا يتم العمل
بها لاسيما في اوائل السور واما في غير القرآن فزيادة الصلاة بعد البسملة
حسنة كما في المدخل وغيره فتحفظ وتركها اما تركه فعلى الاستيناف واما
العطف فوجهه بعض شراح الايضاح بن عنبر اهـ رحمه الله تعالى فعطف على
مدخول باء البسملة والتقدير ابدأ باسم الله الرحمن الرحيم وبصلى الله على سيدنا

محذوفة الذي **قلت** وفيه نظر لانه لم يبق حكمه على من جعل الثناء الا
اذا انصرف عن حكاية لفظ الجملة لا انشاء معنا ما وانما هو انشاء
معنا ما الغرض من الذي نقلت اليه من الخبر وهو انشاء كطلب فهو ليس الا مجرد
حكاية لفظها والثاني انه من عطف الجمل وهو مختلف فيه بان عطف
الجمل لا بد فيه من الجامع بين المتعاطفين والمسند اليهما جميعا كما تقرر في باب
الفصل والوصل من علم المعاني **وجواب** بان الجملتين اذا سيقتا لغرض
واحد كالتنزيل منزلة ما تغير في جملة العطف على وجوه جامع تام وقوله نحمدك
ان نصفك بالجميل الذي انت اهله لان الحمد الثناء بالجميل ومن المعلوم ان كل
اوصافه جميلة فكانه قال نصفك بكل صفة لك جميلة وعبر بكاف الخطاب
دون ياء الغيبة الكلام من اشارة الى قوله اقبال الحامد على ربه حتى حصل له على وجه
المشاهدة فصار اولى بالخطاب من الغيبة على اسم الجلالة لما ورد التعظيم به في الكتاب
والسنة في مقام الحمد لزعم الحكماء بان الذات لا يعقل الخطاب من يعطي الحامد من
المحمود في حال حمده له اهم من الذكر وحمد له على وجه الاختصاص المفهم
في الحديث بان تعبد الله كانك تراه واتى بالنون الدالة للمتكلم مع غيره
اشارة الى ان الحمد العظيم منهم لا تفي قوة حمده وامر به واما المتكلم
المعظم نفسه اشارة الى تعظيم الله اياه بالعلم والتاليف فيه تحدثا
بالنعمة وهو مما امر به قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقال عليه السلام
ليس منا من لم يتغن بالعلم اي من لم يعتقد ان الله عظمه بالعلم اذ
يرفعه فيه وليس المراد الافتخار والتكبر عليه لانه منهي عنه
وقوله يا من شرح صدورنا الشرح في الاصل الفتح والتوسعة **قال**
الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه لقبول الخير والمراد
هنا التهيئة والصدور جمع صدر بمعنى القلب من اطلاق المحل وارادة الحال
وفي الحقيقة المهيئة للعلوم انما هو النفس بمعنى الروح لا القلب بمعنى
المضغة الحالة في الصدر فالمراد بالقلب النفس والمعنى هنا ان وانما
الغاية بقلوبنا التي محلها هنا الصدور فعبر مجازا على مجاز من اطلاق
المحل على الحال فيهما واتى بياء الموضوعة لنداء البعيد مع انه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نحمدك يا من شرح صدورنا

قال في المصباح وشيء أثير مثل عجيب وزنا ومعنى وقوله لما رأى أنه
أن ميرة أي بشر كونه للأثرة وقوله عنان العناية في العنان بالكسر
ما تقاد به الراحلة وأما بالفتح فالغمام أو السحاب وفي الكلام استعارة مكنية
لأنه شبه العناية بالراحلة ورمز إلى ذلك بالعنان وقوله فرحم الله من
أي رحمه الله زوجه ونفسه وقوله وليس لحلية أي ليس لعقائل جولانها
تركبه الرجال يعني استعارة مصرحة لأنه شبه العقل بالفرس بجامع
أن كلا منهما ينال به الغرض بسرعة فيطلق الفرس في الميدان يجول جولته
ومن لا فإنه نكص على عقبه وقوله ولا من يخطب بنات أفكار الرجال وفي لفظ
بنات استعارة ثم هذا لأنه شبه بالبنات بجامع الغيرة والملاءمة للطبع
في كليهما والقرينة إضافة البنات إلى الأفكار والخطبة ترشيح ولذا يقول
شبه وضع شرحه لهذه الفضيلة بافتضاض البكر فاشتق الخطبة لوضع
الشرح فهذه أصالة الافتضاض مجاز لأن الخطبة سبب الافتضاض فتكون
استعارة مبنية على المجاز وسابقة في قوله من … ومن يكون بليغا لم …
البنت والمقصود لست ممن يشرح الفضائل التي تنشأ عن أفكار الرجال والله
أعلم وقوله رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** ينبغي التكلم
عليها بما يتعلق بها من مبادئ الأول لأن الله بدأ بها في كل قرآن … يتكلم
علينا بما يناسبه وأهل الفن تكلموا على أنها بينها … وبينها وتعريفهم
متعلق الباء وتأخيره وتقديم العلم على الوصفين بعده والوصف الأول على
الثاني **فأقول** اختلف في جملة البسملة هل هي خبرية أو إنشائية فالذي
كما في شرح المرشد المعين على أنها إنشائية فجعل جملة البسملة إنشائية
معناها إنشاء المصاحبة أو الاستعانة ولا يرد ما قاله الشيخ عيسى
السكتاني من أنها لإنشاء متعلقها والأكل من المشروب والمشار إليه غير
مقصود البتة لأنه أمر مقصود تبعا ولا … فيه فقد قال …
الناس في كتاب الكلام الغرض الخاص والمقصود الأهم من الكلام المشتمل على
خبر أي … المشار إليه … الخبر وإليه يرجع الإثبات
والنفي وقال بعضهم لا شك أن قولنا نستعين أو نصبح كاملا من باب …

ما به من الخلاف بقوله (والوضع تعيين اللفظ ليدل بنفسه على المعنى) إن بدا أريد
من أمر الشرع الله وإلى تعريف الوضع والمعنى أن الوضع هو تعيين أي جعل الواضع اللفظ
ليدل أي ليفهم منه المعنى بنفسه ويفهم للآلة بنفسه أن يكون العلم بالتعيين كافيا
في فهم المعنى من ذلك اللفظ (ويعتبر بالاحتياج) أي من غير احتياج إلى قرينة ليخرج المجاز
لاحتياجه في الدلالة على المعنى المجازي إلى قرينة (وقوله المعنى) إن بدا أريد مفعول
قوله ليدل والضمير المجرور بالباء عائد على اللفظ ومنه الرابط ثم قال
(وقيل جعله دليل المعنى وذا أعم فكن ملتفتا للمعنى) أشار بهذا إلى حكاية القول
الثاني في تعريف الوضع والمعنى أن الوضع هو جعل الواضع اللفظ دليل المعنى أي على
المعنى دالا عليه بنفسه أو بقرينة لأنه أطلق فيشمل الحقيقة والمجاز بدليل قوله
(وذا أعم) أي هذا التعريف الثاني أعم من الأول لأن عموم هذا يتناول إلى العرب يشمل
الحقيقة والمجاز ولذا عقبه بقوله (والوضع في تعريف الحقيقة ما دل فيه من حد
التعريف) والمعنى أنه إذا أريد تمييز من الحقيقة والمجاز على حد الكلام بقية فإنه
يقال في الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء ليخرج المجاز بقوله ابتداء لأنه
وإن كان لفظا مستعملا فيما وضع له لغة أو عرفا أو شرعا لا أولا وضعا ثانيا وقوله

(وقوله بلا احتياج في الدلالة على المعنى المجازي إلى قرينة) **قلت**
وأما المشترك فلا يخرج لأنه في كل وضع قصد تعيينه ليدل بنفسه وإلا لم
عارض اتفاقا في ذلك إلا أنه لا يخرج من حيث تعيين الواضع له ليدل على المعنى
بنفسه بغير القرينة المراعى في التعريف يدخله وقوله ومن الرابط
أن الرابط هو مشترك في أريد من الثاني عن الفاعل والمعنى إن أريد من
باللفظ فافهم (وقيل جعله دليل المعنى) الثالث على حد الكلام بقية
درج في جمع الجوامع وقال والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى فيعم
منه المجاز بوضعه لدلالته بقرينة بلا واسطة أو بها ولذا عبر بالمعنى
ولم يعبر بالمسمى المختص بالحقيقة ولذا لم يعبر بالدلالة على المعنى بنفسه
أو بقرينة لكان أصرح في المراد فافهم (وقوله فكن ملتفتا تتميم ومعناه
فتنبه لما مر من كون الثاني أعم من حيث شموله للمجاز فافهم) تتمة

وليتمعن الله للإطلاق وإنه الأطلق يعرف منه المجاز وهذا تكلم على الحقيقة والمجاز وأقسامهما بعد هذا

قال في المحصول الكلام من ان الواضع هو الله تعالى على ما ذهب اليه ابو الحسن
الاشعري من انه تعالى وضع الالفاظ ووقف عباده عليها تعليما بالوحي او بخلق
الاصوات في جسم واسماع ذلك الجسم واحدا او جماعة من الناس او بخلق علم
ضروري في واحد او جماعة هـ فقوله صحيح معنا والله اعلم (قوله وان ترد غير الذي
له وضع : البيت) فمن اقسام المجاز في المفرد الكثير من المستعمل له ومنه قول
بتمامه ومزيد المجاز للمقابلة اي الكثير المستعمل في ازاء الحقائق واعلم
ان المجاز في اللغة مصدر ميمي بمعنى الجواز والتعدية نقل في الاصطلاح الى
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار انها جازت وتعدت مكانها
الاصلي فيكون اسم فاعل او باعتبار انها مجوز بها وتعدى بها مكانها
الاصلي فيكون اسم مفعول وقال القزويني في الايضاح انه ماخوذ من قولهم
جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا اليها فان المجاز طريق الى تصور معناه
هـ وحاصله ان المجاز في الاصل بمعنى مكان الجواز او المصدر نقل في الاصطلاح
الى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار كونها طريقا الى تصور
المعنى المراد منها وانما استظهر ما ذكر لان استعمال المصدر الميمي بمعنى
اسم الفاعل او اسم المفعول مجاز في كلها استعماله اسم مكان لا كثرته [illegible]
المقابلة او حسنها بينه وبين الحقيقة الثابتة لا المثبتة وبالجملة فمن
القول في [illegible] في الكلمة المنقول اليها كونها جازت او مجوزا بها او كونها
محلا للجواز [illegible] بالنقل الاصلي ولا يقال الحقيقة كذلك اذ [illegible]
الى تصور معناها فلتسم مجازا ايضا لانا نقول ما ذكر وجه
للتسمية ومرجح لها لا انه في معنى [illegible] وهو لا يقتضي اطراده
التسمية في كل ما وجد فيه ذلك الوجه المعتبر في الاسم [illegible] عن انتفاء
ذلك الوجه [illegible] باعتبار المعنى في وضعه شيء بشيء وبانه يقتضي اطراد
الوجه في كل ما وجد فيه ذلك المعنى ويشعر وضعه به عن انتفاء ذلك
المعنى فلم يكن من ان اعتبار المعنى في تسمية شيء بشيء يغاير اعتبار
المعنى في وضعه شيء بشيء كتسمية شيء له حمرة باحمر ووضعه باحمر باعتبار
المعنى في التسمية انما هو لترجيح الاسم على غيره حال وضعه للمعنى وبيان

وان ترد غير الذي له وضع
مع [illegible]
[illegible] فذا وقع
علاقة [illegible]
المجاز في
الافراد [illegible]
الكثير
المستعمل

والله اعلم وقوله وبالقيد الثاني الخ اي والزيد غير المعينة لان المعينة قيد
في المعرف وقوله تخرج الكناية اذ ليست بمجاز وهي حقيقة على الراجح
وقيل مجاز وقيل حقيقة كما تقدم ومن الكناية ان يريد لازم معناه مع جواز
ارادته وقوله كناية عن طول قامته فان قلت لم عدل عن التصريح
الذي هو قولنا فلان طويل القامة مع انه اظهر في المراد الى الكناية التي
هي قولنا فلان طويل النجاد قلت لان الكناية ابلغ من التصريح لانها
كدعوى الشيء ببينة وذلك لان قولنا فلان طويل القامة كلام خبري
يحتمل الصدق والكذب وليس دليل على صدقه بخلاف طويل النجاد فهو كالدعوى
في طول القامة بدليل وهو كون نجاده طويلا يستلزم من طول نجاده طول قامته
والله اعلم وقوله لانها مستعملة في علاقة لقوله يخرج تامله وقوله
وبالقيد الثالث وهو قوله ومع علاقة يخرج الغلط كقولك خذ هذا الفرس
مشيرا الى كتاب فلا يسمى ذلك مجازا لعدم العلاقة فيه اذ ليس فيه مناسبة تخرجه من الذي هو
العلاقة فيه وقوله كالاسد فالعلاقة بين الاسد والشجاع المشابهة
في الجرأة وبين الصلاة والدعاء المشابهة في اشتمالهما الكلمة من الحروف
والغيث وبين العذراء وبين الزانية والدال فهما راويا البلبل المشابهة في قلة
التمييز وبين البغل والحرف المشابهة في الدلالة على الحرف والله اعلم
وبعضهم ذو ترجمة من انكرا البيت فمن اي وهو الاستاذ ابو الزلال
المعجمة وهي ترجمة مصروفة لكلمة فارسية عربتها العرب ومعناها عند العرب
العالم بالشيء التام فيه ذكره الزمخشري في شرح لغة الشفا وجمعه اساتيذ
قلت ومن شفعوا لمن له كتاب في نسيم الرياض وهو من اهل السنة يعني
عندهم بلسان المتكلمين واما الفارسي وابن جني من كبار النحويين فهما من
انما كانا معتزليين وقوله مكلفا اي نعم وبين الكتاب والسنة وغيرها

تتمة يريد ان المجاز ينقسم الى مثل اقسام الحقيقة لغوي وشرعي وعرفي بين مثال اللغوي كالاسد
للرجل الشجاع والثاني كالصلاة للعبادة المخصوصة باطلاقها في الشرع والثالث ينقسم الى
الى عرف عام كالصلاة والدابة على الانسان وخاص كالصلاة والفعل على الحدث ثم قال
وبعضهم ذو ترجمة فيمن انكرا وبعضهم كونه غالبا يرى المعنى ان بعض العلماء وهو الاستاذ

الاستاذ

ابو اسحاق الاسفرايني وابو علي الفارسي انكرا وجود المجاز في الكلام مطلقا فليس

كما يعطيه كلام ابن السبكي وأما قول الحاكم انه مرية ومن نفيهم وقوعه في
الكتاب والسنة فقط فقالوا انه بحسب الكلام كذب كما في قولك في البليد
هذا حمار وكلام الله ورسوله منزه عن الكذب واجيب بانه لا كذب مع اعتبار
العلاقة ويبين مما ذكر المصنف بقوله في الحقيقة الكلام من ان عمرو الناس وكان
كلهم لم يمنع قوله بانه لم يعرف خلافا فيه شيئا وقوله فالمرود والمجرد بعضه
فرتبع من الدليل بان المنقول من اللغة نحو رأيت زيدا وضربته موضوع
للرؤية والضرب المتعلقين بما هو من زيد اعني الا الاكثر حقيقة مطلقا
ثم رأيت من قال الاستاذ ومثاله ابن جني هو مبنية على تلفيقه ب
المعتزلة واتباعهم بعض تعلم الفارسي فيقول الجمهور ابطلا لا اسناد المنقول
من اللغة ان نحو رأيت زيدا وضربته موضوع للرؤية والضرب المتعلقين
بكل ما هو من زيد اعني الا الاكثر حقيقة مطلقا والله اعلم وقوله
وان كان زينا لم كله ان مان ذلك لا يمنع من كونه مجازا لان الكلام في نسبة
الضرب لا الى الذي هو التام فالاول بلد وقوله فالمنقول
الضرب اسنادا من جهة حيوان معه قال ابن ابي شرحه الكلام
انه لا يشمله في المضروب كونه حيوانا المنزلة تعالى اضرب بعصاك البحر
اراهم بعصاك الحجر واثبت مثل عن المجاز وقوله الاولى
المجاز اما مفرد كما تقدم واما مركب ويشتهر باسم التمثيل كقولك اني اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى وانما المستعمل في الانشاء كقوله تعالى رب
اني وضعتها انثى فانه خبر مستعمل في انشاء التحسر كما في المجرد والانشاء
المستعمل في الخبر نحو قوله صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار
فالمراد به الاخبار الثانية في قوله وبعضهم كونه غالبا
وبعضهم منه ان الحقيقة اكثر من المجاز على مذهب الجمهور وقال في
النهاية المسألة المشهورة عند ان الغالب في الاستعمال الحقيقة
او المجاز فقيل المجاز هو الثاني للاستعمال اما بالنسبة الى كلام العرب

٢
٣

بحث ومثل في الرجل الشجاع حقيقة ووضعه للحيوان المفترس بعد وان بعضهم ومثل ابن جني مجاز على الحقيقة مع ويشتمل على المجاز رأيت زيدا والمرود والمجرد بعضه وان كان زيدا لم

في نظمهم ونثرهم بحيث لا يكاد أكثرها تشبيهات واستعارات للمدح والذم
وكنايات واسناد مجازي فإن الذي يعلم انه لا يصلح له كالمجازات والرموز والاطلال
والاشارات كلها التي تجوزوا فيها بالتشبيه أو الاستعمال المعلوم وكذلك
فإن الرجل يقول اشتريت البلاد ورأيت العباد ولبست الثياب مع انه ما
شاهد في كلها ولا رأى كلهم وما لبس كل الثياب وكذلك يقول ضربت زيدا مع
انه ما ضرب الا الجزء منه هـ وقد علمت ان مجاز الاشتقاق من مذهب ابن جني
وموضعه صح واقسمه للاستعارة ومن مثل الأمثلة الستة قوله
دون المعنى المنقول اليه أي وهو ما استعمل فيه اللفظ وقوله الذي
ان كانت تلك المناسبة من المشابهة أي كقولك رأيت أسدا يرمي بالمناسبة
بين المنقول منه اعني الحيوان المفترس والمنقول اليه اعني الرجل الشجاع
من المشابهة في الجراءة وقوله وغير المشابهة من الكلية والبعضية
أي كتسمية الكل باسم البعض نحو قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الآية
تقولون بأفواهكم أي بألسنتكم وقوله وسمي مرسلا وقيل
سمي مرسلا لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة بخلاف الاستعارة فإنها تقيد
بعلاقة واحدة هي المشابهة وقيل سمي مرسلا لإرساله عن المبالغة
بخلاف الاستعارة وسببه انهم قالوا المجاز مطلقا ابلغ من الحقيقة
وبعض انواع المجاز ابلغ من بعض [illegible] وقوله اخذا من البناء على
التأويل الخ والذي بناه في الكذب على التأويل واذا لم يكن كذبا وقوله
في دعوى كون التأويل وجه التسمية ان الدعوى تشتمل على التأويل
وتتضمنه وقوله بان يدعي ان ... للتأويل وتعتبر به وحاصله ان
المشبه به نوعان نوع متعارف بين المشبه والمشبه به ويدعوا ان لفظ
المشبه به موضوع لذلك الوصف وان افراده قسمان متعارف ومتواطئ
له غاية الجراءة ونهاية القوة في تلك الصورة المخصوصة وغير
متعارف وهو الذي له تلك الجراءة لا كونه في تلك الصورة المخصوصة

لابد له من علاقة أي مناسبة بين المعنى المنقول منه ... والمنقول
اليه لأجل ان كانت تلك المناسبة هي المشابهة سمي المجاز استعارة وهو معنى
قوله وشبه علاقة في المجاز ان كانت تلك المناسبة من غير المشابهة وغير المشابهة

بين الكلية والبعضية اي ذلك ما يأتي بين مجاز مرسل وبين مجاز مفرد فقوله ومرسل بالعكس
وقوله علاقة مبتدأ مؤخر وشبه خبر مقدم بين مبين المشبه والتعبير عن علاقة الاستعارة
اي المشبه وتحقيق مرسلا اي الاستعارة فتعبيرا بذلك مجازا ان المشبه من جنس المشبه
به والمرسل من بين الغير قال الناظم **فصل** الاستعارة تفارق الكذب من وجهين
احدهما البناء على التأويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به
بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف ولا تأويل في الكذب والثانية
نصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للمجاز من
القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب قرينة على
ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويج الظاهر ثم ان المجاز المرسل على انواع
واشار اليها بقوله (ومرسل بالعكس كاسم الكل للبعض واسم الجزء للكل وسبب
لمحل كذا اسم ما * كان وما له المآل فاعلما * واسم محل ولما فيه حل والبعض
للكل بغير شطط * واسم الحال للذي فيه حل * والعكس او مسبب لسببه *
والمتعلق لما تعلقا * به وما بين لذا العلاقة) اي ان انواع تسمية البعض باسم

وقوله بل يبذل المجهود في ترويج الظاهر يبذل مرتبا بنصب بيتم وقيل
يبذل ومعناه يصرف ويعطي والمجهود الطاقة والوسع وترويج الظاهر
اظهار صحته عند السامع وذلك شأن الكذاب بخلاف الناطق بالمجاز فانه يعرج
منكشفا بنصب قرينة على المراد ويظهر اظهار صحته للسامع ثم اعلم ان فرق ما بين
الاستعارة تفارق الكذب في امور للتعليم قال العلامة [illegible]
الكلام الذي فيه الاستعارة يفارق الكلام الكاذب فلا يرد ما يقال الاستعارة
في المفرد والكذب في الحكم فلا اشتراك بينهما حتى يحتاج للفرق وقال
العلامة المحقق في المطول ربما كان في الاستعارة توهم كذب وذلك
يوجب ان لا تقع في القرآن وكلام الرسول اشار الى ابطاله بقوله قال
والاستعارة اي التي تتضمن الاستعارة اي مرة دعوى دخول المشبه في جنس
المشبه به تفارق الكذب وان لم تتضمن دعوى ثبوت البناء على الاستعارة
او ما تتضمنه على البناء وبين الفرق بين الكلام الذي هو ابطال تلك الدعوى

واعتقاده معنا الجعل افراد الاسم متعارفا وغير متعارف من غير اعتقاد
بل بمجرد ادراجه في مسمى المتعارف ليتوسل به الى المبالغة في التشبيه وذلك
مع عدم الاعتقاد ولا يكفي في المفارقة عن الكذب جعل الافراد قسمين
لان المفارقة عن اعتقاد هو الكذب وهو فرقه ولا يكفي ان اشار اليه الاعتراض
على التعريف المشروع هذا هو حيث اقتصر في المفارقة عن الكذب على جعل
الافراد قسمين مع انه لا بد من زيادة في قولنا من غير اعتقاد بل بمجرد ادراج
ه والله اعلم وقوله اذا يجعلون اصابعهم اي والقرينة استحالة
دخول الاصابع بتمامها في الاذان عادة وفيه من المبالغة كأنه جعل
جميع الاصابع في الاذان لئلا يسمع شيئا من الصواعق قال في الكشاف
فان قلت رؤوس الاصابع هي التي تجعل في الاذان فهلا قيل اناملهم اذ جمع
الملة وبين ما بين الكلم من الاصبع قلت هذا من الاتساعات في اللغة
التي لا يكاد الحاصر يحصرها كقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم فاقطعوا
ايديهما اراد البعض الذي هو الى المرفق والذي الى الرسغ وايضا في ذكر
الاصابع من المبالغة ما ليس في الانامل [illegible]
مثل المبالغة على ان تكون الاصابع بعضها مما لا يخفى الا نادرا وفي
العقول عن تخيل ذلك ومن الكلام ان المذكور نوع تقرير لتلك المبالغة
ثم انه كناية عن كمال الحيرة والدهشة فيستقيم المعنى فلا حاجة
الى تنزيل الكلام على ذروته البليغة [illegible] لجعلته للزائدة انتهى
تنبيه مما يلحق بهذا وضع البعض موضع الكل كقوله تعالى ناصية
كاذبة خاطئة وصف الناصية بالكذب والخطأ وهما لا صاحبها على سبيل
المجاز مبالغة وينبغي ان يلحق به ايضا الكلام ثم انظر على الخاص نحو
ويستغفرون لمن في الارض اذ للمؤمنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا
واما الكل فلا يخفى اذا استعمل في الجزء وكثير منه الكمال انه من
حقيقة فكلها وعلله بان اللام في قولهم في تعريفها انه تعريف الكلمة
المستعملة فيما وضعت له للام التعليل ومن هذا ان الكل انما وضع
لاجل استعماله في الجزء وعلله غيره بان المجاز من الكلمة المستعملة

اذا يجعلون اصابعهم وذلك بعض وذلك الكل على انه البعض

استعمال الكل في الجزء

الجوهري الراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه فتصغير البعير
له بالبعير فيه نكره وقد يقال انه تصغير في كلام الشعراء غاية ما قال
الراوية اسم للبعير ولا يصغر له تأمله والله اعلم وقوله والعلاقة
كون البعير حاملا لها او حاملا له وانما عبر بالحامل فسميت راوية للحامل وراويه
وقوله ومنها تسمية الكل باسم البعض هذا الاول امثلته كثيرة كقوله
تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اي ذاته فولوا وجوهكم شطره
اي ذواتكم وجوه يومئذ ناعمة وجوه يومئذ خاشعة عاملة عبر بالوجوه
عن الاجساد والذوات بما قدمت يداك اي قدمت ذاتك بما كسبت ايديكم اي
كسبتم قم الليل اي صل في الليل واركعوا مع الراكعين وقم الليل مما يعبر به اهل
كل من قيام الليل والاسرا والركوع والسجود من الصلاة وهو بعضها
هديا بالغ الكعبة اي الحرم كله بدليل انه لا يذبح فيها فالكعبة في الاثنا
تنبيه هذا الجزء هنا وصف الكل بل هو وصف الجزء نحو انا منكم وجلون
والوجل صفة القلب تبتلت فيهم رغبا والرغب يكون في القلب وكذا الكلام
انهم انما هم مثل الغلام نحو انا رسول رب العالمين اي رسله وقوله اي اراد
بالعين الجاسوس مراده الذي يطلع على عورات العدو وقوله ولا بد ان يكون
هذا البعض له مزية اي فلا يجوز اطلاق اليد او الرجل مثلا واراد
معنى الجاسوس لعدم المزية وقوله فالعين منه لما فيه اي لكونها
المقصود الذي يحكم منه بجنس الاطلاع ومنه يفهم مقامها في هذا الباب
اذ بها يراد الاطلاع وهذا بعد بحر ووصفه بكرمه وهكذا بد انها اسم لجميع
اجزائه وقوله من الجارة اي من التطلع على احوال العدو وقوله
والمراد المثلة اي نهر الذي يد عرز وقوله وشمل القرية سمي الاسم
المجتمعة ولا تشمل انما المشمول الخلفا قبلها اكلوا اسم المحل الذي هو القرية
على الحال الذي فيه اهلها ويحتمل ان يكون الذي يمثل مجازا بالحذف اي اهل نادية
واهل القرية حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويحتمل ان
الشرح اللغوية حقيقة كرامة ليعقوب عليه السلام وقوله اي الجنة
في الكلام من حمل الرحمة منه مجازا مرسلا جعلناها استعارة تبعية في اخرى

بان

باسم محله نحو فليدع ناديه أي أهل ناديه المجلس والمراد أهله وكقوله تعالى وسئل القرية
ومنها عكس هذا أي قبله ومنه تسمية الشيء باسم حاله أو باسم ما يحل فيه أي في الشيء
نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أي الجنة إذ هي محل الرحمة ومن هذا المعنى قوله
واسم المحل الذي نزلها به والعكس ومنها تسمية الشيء باسم مسببه نحو أمطرت السماء
نباتا أي غيثا فالنبات مسبب عن الغيث والغيث سببه وذلك قوله أو مسبب لسببه

ومنها التعلق تسمية المتعلق بالفتح باسم المتعلق بالكسر بما له به تعلق أي تعلق فيه الخلف التعلق الذي بالكسر المصدر من المتعلق بالفتح أو المفعول عن المفعول وذلك قوله والتعلق بما تعلقا ومنها عكس هذا وقد تبين تمثيله

بأن تعتبر تشبيه تلبس الرحمة بهم بتلبس الظرف بالمظروف بجامع التمكن وجه
بما يزال على الظرفية تبعا أو بالكناية وتخييلية بأن تعتبر تشبيه الرحمة
بظرف مكان بجامع التلبس ثم يرمز بالمشبه به بشيء من لوازمه
وتوابعه أو تمثيلية بأن تعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من المتلبس والمتلبس
به بالهيئة المنتزعة من الظرف والمظروف وقد انتقل من المشبه به على
معنى لا بمنزلة بنحو من تلك الهيئة واعتبارها وبالجملة فالكل منوية
مرادة وان لم تذكر متعددة في نظم الكلام فانه يسمى مجاز وقوله ومنها
تسمية الشيء باسم مسببه من هذا قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا
أي ما يتسبب عنه الرزق وهو المطر وقوله تعالى وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا أي مؤنته من مهر ونفقة ومالا بد منه فيه وقوله
ومنها تسمية المتعلق بالفتح في اللفظ من كل من المصدر ومن غيره اسم
الفاعل واسم المفعول باسم متعلقا بالكسر ومتعلقا بالفتح وبكلامه هم
شامل للأقسام الأربعة خلافا للسعد قيل فلت فيه
اعتراض الأمير على هذا النوع من المجاز بأن التعلق عام في جميع علاقات
المجاز فلا بد من قيد يخص هذا النوع واختار رجوعه للاطلاق والجزئية وعلى
الكلية وعكسه لأن المعنى المصدري جزء من المعنى الوضعي للدلالة الوضعية على
حدث وصاحبه وفيه نظر بأن التعلق الذي هو في جميع العلاقات هو التعلق
بمعنى مطلق الارتباط والتعلق هنا خاص بمعنى تعلق المصدر بالفاعل
أو المفعول بمعنى صدوره منه أو وقوعه عليه فتأمله وقد ذكر من هذا النوع
كعكسه السبكي وتبعا معا على صاحب التلخيص مثلا بقوله

مجاز أو كما عصر ... ما قبله

مجاز أو كما علاقته التعلق

مجاز أو كما علاقته المصدر

وقوله بايكم المفتون اي على جعل الباء زائدة وهو مبتدأ مقدم
والمفتون الفتنة خبرا مؤخرا واما على جعل ايكم مبتدأ مجرورا بالباء الزائدة
والمفتون خبر الخبر اي ايكم المفتون فلا مجاز في المفتون والله اعلم وقوله
ثم قال هنا اذا اذا اعم مفعول المكلفات لما نشر انيه تقديره فان ترتب
الخ الا فلا مجاز وقوله كالمرسن بفتح الميم مع كسر السين وفتحها وقوله
بقيد الرسن جعل الحبل والجمع ارسان والمرسن ربما قيل بشر بهمتين تتمة
لم يذكر الشيخ رحمه الله ما مر به في التلخيص فلم والمرسل كاليد في النعمة والقدرة
ولعله اكتفى عنه بالسبب او بالآلة والله اعلم ومن ما مر به في جمع
الجوامع من تسمية الشيء باسم ضده كالمفازة للمهلكة لانه لم
يذكره الا هنا بكنا فيقتضي صحة التجوز في الكل ولغة البصير على الضرير
والقافلة على المقفولة ويسمى بعضهم بعض ونزل منه قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
ومن ذلك تسمية الراعي اي الشيء باسم الضد ربما عنه ذكره الشكل لوضع
عليه فما منعه الا التعبير بقضي ما ذكره لا زال التعبير وسلم من عور زيادة
له ومنه اطلاق الفعل اي ما ان يقع منه تسميتها غير مجازا ان يريد ان ينقض
وصفه بالارادة وهو من صفات الحي تشبيها ميله للوقوع وبما زاده
في جمع الجوامع اطلاق وقال بالفعل عموما بالقول كما مشكل التمثيل في البرواية
الآتية وزاد والبعض الكل والبعض والقول الى مشاركة ومقاربة وارادة له
نحو قوله اذا بلغن اجلهن فامسكوهن اي قاربن بلوغ الاجل اذ انقضاء العدة
لا ان الامساك لم يكون بعده وهو في قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا تعضلوهن
حقيقة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي ملاقيه
قبيلة وبه يندفع الاشكال بينها بانه عند مجيء الاجل لا يتصور تقديم
وليخش الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا خلفهم ذرية ضعافا للاوصياء
واذا قمتم الى الصلاة اي انتهم قبل التوجه للامر يعني ذلك اقوات اذا قمتم الى الصلاة اي
اردتم القيام لها فاذا قرأت القرآن فاستعذ واردتم اي اذا اردت والله
اعلم ... والسمع في علاقة مشتركة السند اذ السماع من العرب في نوع
العلاقة مشترك اذ في كل نوع من انواعها السابقة فان اسمع المجاز في صورة

نحو بايكم المفتون
اي الفتنة وقع
فانه هنا انفرد فلا
وهو ما اخرجه
المتضمن ما منه
الفتنة التي كالمرسن
للانف فكلفا
للانف في الاصل
انما يقال وحطه
على انف البعير
بقيد الرسن
ثم استعمل في
مطلق الانف
قال ... والسمع
في علاقة
علي الاصح
والتبادر مشترط

من صور نوع منه كالسببية مثلا جاز ان يتجوز به في صورة من صور هذا النوع وكذا
القول في بقية انواع العلاقة وانما قالوا انه يمنع فلا كان نستعمل اسم الحال في المحل
مع من قال انه يمنع قياسا على استعمال السبب في المسبب الذي سمع مثلا
وفاقا لمن قال انه لا يشترط السماع بل يكتفي بالعلاقة التي ذكروا انتهى
ويكفي السماع في نوع فيجوز استعمال الحال في المحل مثلا مع عدم سماعه
قياسا على الذي سمع كاستعمال السبب في المسبب وانه بغير هذا القول اشار
بقوله والقياس شكلا اي قياس النوع الذي يمنع على الذي سمع بغير على الحق
والله اعلم فلذا ترى المعنى ان علاقة المجاز المرسل يثبت في صحيح
مثلا والقول في اشتراط المرسل لنوع الاستعارة قال بعض المحققين
المعتبر في العلاقة نوعها فاذا عرفنا ان العرب استعملوا اللفظ في سبب
معناه او في المسبب عن معناه او في المشابه بمعناه جاز لنا ان نستعمل لفظا
معناه اليه استعملوه لتلك العلاقة لان العرب قد اعتبروها بالذات هـ
وقوله او بغير على الحق والقول في بيان صحيح بقوله زيادة على الحق
ومن بغير الحق ان الخلاف وانما يظهر في الجميع من اعتبر عند البيان
وبين اخر نوع علاقته في ذلك فيه على الذي قسم ثم عن علمه ان
كان نوعه وهو والذكر التي من فيه والشكل الزيادة على ما قلت
يوجد في شرح المصباح شكت الدار بمعنى وشكا فلان في حكمه شكوكا
وشككا جاز وقوله والحق ان اشتراط السمع في المجاز انه
في نوع علاقة المجاز وقوله فان انه يستعمل الا في الصورة التي استعملتها
العرب وذلك اذا استعملوا اسد في شجاع بعينه فيجوز لك ان تستعمله
في شجاع اخر اتفاقا او استعملوا الغيث في النبت فيجوز ان تستعمله في كل زرع
اتفاقا وقوله فيجمل استعارة البيت في مضارع حجه بالقسم لغة فيه

والمعنى ان علاقة المجاز المرسل يثبت فيها السماع في نوع منها بقوله او بغيره والقياس تقدم الى قوله والقياس بقوله او بغير شكله والصحيح والقياس تمييز وقال الناظم الشيخ الدردير والمختار اشتراط السمع في المجاز وتوقف الامدي وقال بل الاصح لا يشترط ذلك بل

يكتفي بالعلاقة التي ذكروا انتهى ويكفي السماع في نوع منها واما شرطه بان لا يستعمل
الا في الصورة التي استعملتها العرب هذا لا يشترط اجماعا ثم قال ومن يجمل
استعارة ومن سار بمنع المشبه تغيير المجاز شرح والاستعارة شرح واشارة

وقوله ثم اطلق من الكثير الحسي على ما يشبهه من الكثير المعنوي
ان ومن ذلك ثم المغفرة اذ لا يكون الاشتراء مجازا عن الكثير المعنوي
ابتداء اذ لا تلازم بينهما الا بواسطة الانتقال الا باعتبار ما قبله وقوله وهو
معرفة صفة العزة اذ من لوازم التكثير والقهر والغلبة والقدرة البالغة
بما معرفة صفة الكمال مسببة عن شهود صفة العز اذ من شهد من العرش
وملكه ذكرهم ومما ان الخلق لله تعالى علم بذلك قدرة الله وسلطانه
وقوة بطشه وانه لا يغالبه احد ان المشتري فيها ان من شك عن معنى لا زمه وهو كون
المستعار له متصلا بالقهر والغلبة الشبيه به فاجتمع فيه كونه مجازا مرسلا
وكونه استعارة تبعية ومعنى الدلالة كونه صفة العزة التي هي
القدرة كون الاعتبار بالعز والله اعلم بمراده. وقوله واصنع
الفلك اي السفينة يطلق على الواحد والجمع بلفظ واحد وقوله
باعيننا جمع عين الملائكة تشبيها لهم بعيون الناظر اي الذين يتفقدون
الاخبار ومن حال الرقيب على الصنع انه مخبر لنا باعيننا وقوله لانه
كان يعلمها بالوحي وذلك ان جبريل عليه السلام قال له ربك يأمرك
ان تصنع الفلك فقال كيف اصنعها ولست نجارا فقال ان ربك يقول
لك اصنع فانك باعيننا فاخذ القدوم وجعل يعمل فلا يخطئ تفسير ما
ما ذكروا انما كان في معنى الاية غير مقصود ولهذا قال في شرح المقاصد الفقيه
بعد ان قرر قوله تعالى ليس كمثله شيء الاية تعرضها بارعا ما نصه.
فان قيل كيف الجمع بين هذه الاية النافية للمماثلة بينه وبين
كل شيء وبين بعض الايات والاحاديث المثبتة لما يحمل على التشبيه
من الاعضاء والصفة بالعين واليد وغير ذلك من كل شيء وهذا لا وجه له
ولتصنع على عيني فانك باعيننا والسماء بنيناها بايد بل
يداه مبسوطتان والسموات مطويات بيمينه وفي الحديث ان قلوب
بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه واصبعين يقلبها كيف
شاء ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم

ثم هذا الاطلاق من الحسي الكثير الى المعنوي ليس اشتمال وهو الا الاشتراك على ما يشبهه من الكثير المعنوي ومقصوده ان المعنى الاول مشتمل عليهما ثم في تفسير الاستعارة الاستيلاء والقدرة وتفسير الاصنع باعيننا اي بالعين القدسية الملائكة ... من مجاز مرسل ثم تبعية بالعين الله ...

في التنزيل الرحمن على العرش استوى وهو معكم وأأمنتم من في السماء
فلئن أجمعوا على تنزيهه تعالى عن الظاهر المفضي إلى التشبيه ثم ما كان
له محمل واحد من مجاز تعين المحمل إليه كقوله وهو معكم أي بعلمه وسمعه
وبصره والإحاطة قدرته وكذا قوله من في السماء أي سلطانه وأمره
وقيل بذاته على ما يليق به من غير تكييف ومثله وجاء ربك أي أمره
وسلطانه هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله أي عذابه وما له محامل
فالسلف يفوضون ويقولون آمنا بالله وما جاء عن الله على مراد الله
وهو أسلم وقال الأشعري بحمله كله على صفات لله تعالى تليق بجلاله
لا نعلم كنهها ويسميها صفات سمعية وقال العلماء المتأخرون وأكثر
الخلف يؤولون ذلك بما تقتضيه قواعد البلاغة من المحامل المجازية
والكنائية وهو أعلم أي أحوج إلى مزيد علم فاليد مجاز مرسل
عن الذات وهو في الأصل من تسمية الكل باسم الجزء الأشرف ثم توسع
فيه فاستعمل في الذات مطلقا وإن لم يكن ثم وجه والعين مجاز مرسل
عن البصر من تسمية الشيء باسم آلته في الأصل ثم توسع فيه فاستعمل
حيث لا آلة والإتيان مجاز مرسل عن القدرة إذ في اليد يكون سلطانه
وبسط اليد مجاز عن الجود متفرع عن الكناية لأنهم كنوا به عنه
في حق من يتصور له اليد والبسط ثم توسع في معنى الكناية فاستعمل
في حق من لا يتصور له يد ولا بسط أو هو استعارة تمثيلية بأن يشبه
حاله في الجود بحال الجواد بشكل يديه معا لدفع الحاجات بالعطاء والإنعام
وكذا طي السماوات باليمين تمثيل وتصوير لكمال قدرته وعموم تصرفه
فيها كتصرف الشيء في يمينه وكذا حديث تقلب القلوب تمثيل
وتصوير لكمال قدرته على تغيير أحوالها والتصرف فيها بما شاء كما
يقلب الواحد من عباد الله الشيء اليسير بين إصبعين من أصابعه وكذا
حديث بسط اليد للتوبة فيه تمثيل لقبوله لها ورضاه بها كما يبسط الواحد
من عباد الله يده لأخذ ما يعطاه مما يرده معطيا والاستواء على العرش
إما مجاز مرسل عن لازم الاستقرار على الشيء من القهر والغلبة كقوله

فلما علونا واستوينا عليهم * جعلناهم مرعى لنسر وكاسر

وقوله ثم استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

وخص العرش لأنه أعظم المخلوقات ومن استولى على أعظمها كان
استيلاؤه على غيرها أحرى وأما مجاز عن الملك ونفوذ الأمر معبر عنه
عن الكناية لأن الملوك في العادة يجلسون على سرير الملك لتنفيذ الأوامر
وأما تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيفا على كنه جلاله على طريق الاستعارة
التمثيلية فلا يتحمل المفردات وأما مجاز مرسل عن كمال ذاته وتجليه
تعالى في العرش من حيث الدلالة والتعريف لا الحلول والتكييف
والعلاقة بين الاستواء والكمال اللزوم انعاده ولأن الملوك إذا
أرادوا التجلي لرعاياهم وحشمهم برزوا لهم على سرير ملكهم
فأطلق اسم الملزوم أعني الاستواء على اللازم أعني الكمال في
التجلي والكمال المعنوي لا الحسي فيكون استعارة في المجاز المرسل
وخص الرحمان بالذكر لأن الرحمانية أتم ظهورا في العرش من سائر الصفات
فقد شملت الرحمانية بالإيجاد والإمداد العرش الذي هو أعظم مخلوق فجاء
العرش غنيا بمعناه والاستعارة بتصريحية فائدة في تبيين فوائد من
الاستعارة تنقسم إلى تصريحية ومكنى عنها وتخييلية اعلم أن أركان التشبيه
أربعة كما هو معلوم المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه
ولا تذكر كلها في الاستعارة لبنائها على تناسي التشبيه بل يذكر منها تارة
لفظ المشبه فقط ويحذف ما عداه ويسمى المكنية ومثالها قولك
أظفار المنية علقت بفلان فأثبت المشبه الذي هو المنية وحذف
المشبه به الذي هو السبع وأثبت شيء من لوازمه ويسمى الأظفار
وأثبتها للمشبه الذي هو المنية ويسمى الإثبات يسمى استعارة تخييلية
فالاستعارة التخييلية ملازمة للمكنية لا تنفك عنها وتارة يذكر لفظ
المشبه به فقط ويحذف ما عداه ويسمى بالتصريحية ومثالها قولك رأيت
أسدا في الحرب فلانا مشبها به بدليل القرينة وتسمى هذه بالاستعارة
التحقيقية أيضا فتحصل أن الاستعارة تنقسم إلى تصريحية وتسمى

ثم قال إن الاستعارة
تنقسم تصريحية فيه
إذا كانت تصريحية
مكنية وقد تجرد
تخييلية ومرشحة
أي ذلك التقسيم للاستعارة تنقسم
الاستعارة
إلى تصريحية
ومكنى عنها
وتخييلية على ما
يأتي
معا لكنها
في الكلام الذي
في التصريحية

أيضا تحقيقية وأن مكنية وتلازمها التخييلية لانها في ضمنها مـن أن
مذهب الجمهور ان كون الاستعارة تنقسم الى ثلاثة اقسام تصريحية ومكنية
وتخييلية هو مذهب الاكثر واستشكل عد التخييلية من الاستعارة
التي هي نوع من نوعي المجاز بان الاستعارة التخييلية ليست من
قبيل المجاز في الكلمة لان المجاز ليس في ذات الكلمة بل في الاسناد اي
اسناد الاظفار الى المنية مثلا وحينئذ فلا يحسن عدها من الاستعارة
التي الكلام فيها واجيب بان المقسم الاستعارة من حيث هي
لا بقيد كونها نوعا من نوعي المجاز فيصح وصف التخييلية للاظفار
المجاز في الاسناد وحينئذ فلا اشكال لمن زاد مذهب السكاكي ان الاستعارة
انما تنقسم الى قسمين تصريحية ومكنية ثم ان التصريحية تنقسم الى قسمين
تحقيقية وتخييلية وعبر بالتصريحية ان يكون الطرف المذكور من طرفي
التشبيه هو المشبه به وعبر بالتحقيقية بان يكون المشبه المتروك
محققا حسا او عقلا والتخييلية بان يكون لا تحقق لمعناه حسا
ولا عقلا بل معناه صورة وهمية والله اعلم وقوله وانما
نزلها لكثرة مرورها في بيان كثرة مرورها وتفرعها الى انواع
يحتاج الى فهمها لاربعاء ثم تاخير ما الكلام فيه كثير تامل
والصواب في التعليل انه انما قدم التصريحية لعدم الاضطراب
في حقيقتها بخلاف المكنية والتخييلية وايضا قدمها لانها اشرف
من المكنية للتصريح فيها بذكر الاعظم من ركني التشبيه وهو
المشبه به وترك ذكره وقوله وذلك اذا قابلتها بالكناية
اي بالاستعارة المكنية لا الكناية المصطلح عليها التي هي
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته وقوله وسميت تحقيقية
لتحقق ما نقل اللفظ اليه حسا او عقلا مثال الاول رايت اسدا
يرمي فان ما نقل اليه لفظ اسد وهو الرجل الشجاع محقق حسا
ومثال الثاني اهدنا الصراط المستقيم نقل الصراط المستقيم وهو
الطريق الذي لا اعوجاج فيه الى الدين الحق وهو محقق عقلا

قوله وانما ... من قوله وقوله ... الى ... والمعنى ... الا ... بالاستعارة ... التصريحية ... اذا قابلتها بالكناية ... معنى الكناية ... وقابلها ... وسميت تصريحية للتصريح فيها ... بالركن ... الاعظم من طرفي التشبيه ... وهو المشبه به

الله وقوله فسميت التحقيقية وتعاملها اذا الى التخييلية الا في بيانها بغير ... والله
تعالى وسميت تحقيقية لتحقق ما عني بها ان ما نقل اللفظ اليه حسا او عقلا كما

عقلا بخلاف التخييلية فليست محققة المعنى لا حسا ولا عقلا
بل إنما هي كذلك عند القزويني والسلف وأما السكاكي فهو وإن قال
إن التخييلية لكنه إنما غير محققة المعنى لأنها عنده أمر وهمي كما
يأتي وقوله ثم إن التصريحية عند السكاكي إلخ أشار بهذا إلى أن ما
أفاده كلامه من أن في التصريحية والتحقيقية هو مذهب الجمهور وأما
السكاكي فعنده أن التصريحية أعم وتشمل الخلاف مثل التخييلية
استعارة إلخ لأن السكاكي قال نعم قد أدخلناه في التصريحية والجمهور
قالوا لا قال وقوله الأول مثل التخييلية في مراده مثل التحقيقية
مساوية للتصريحية وهو مذهب الجمهور وأخص منها وهو مذهب
السكاكي وقوله مشيرا إلى التخييلية وقوله قال الجمهور تباينها
لها وقال السكاكي بأن زاد معنا جنسا أو قسم على قسم من تنبيه في البيتين
فإن الأمر مبني على التشبيه إذ بخلافه التشبيه وقوله وهي هي
راجع للاستعارة التصريحية تبرئة للاستعارة التي هي أخص نوعي المجاز
أعم من التصريحية والكنائية إلخ الله أعلم كذا قيل والصواب أن مراده
كلمة التصريحية خاصة كما قال بعضهم فلا تغتر بما ذكره في
المكنية كما سيأتي وقوله لأنها ليست مجازا عند غير السكاكي
أي وهم السلف والقزويني بل الأظفار في قوله وإذا المنية أنشبت
أظفارها البيت مستعملة في معناها الحقيقي وإنما المجاز في إثباتها
للمنية وأما السكاكي فعنده أن التخييلية من قبيل التصريحية فهي مجاز لأن
المستعار له أمر وهمي غير محقق لا حسا ولا عقلا فإن الشاعر لما شبه
المنية بالسبع أخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع فاخترع لها صورة
مثل صورة الأظفار المحققة ثم أطلق على مثل الصورة الوهمية لفظ

الثاني يحتمل أن تكون مندرجة في التصريحية أو مباينة لها قال الجمهور مباينة لها وأما
المكنية فهي مباينة لهما اتفاقا قال فإن قال أو مبني على قسم من تنبيه مجاز انبنى على
التشبيه) والمعنى أن الاستعارة على قسم له في قوله وأقسامه هو مجاز انبنى على التشبيه
وهي هي راجع للاستعارة التصريحية ويصح عوده على التحقيقية على الأقوال

جميعا وانما لها بقوله مجاز خرج به التمثيلية لانها ليست مجازا عند غير السكاكي بدليل
قوله بعد ومثلوا وانها ذات تخييل لها، من مجاز عند جل العلما، وقوله انبني خرج به
المجاز المرسل لانه غير منبني على التشبيه وذكر هنا ثانيا لينكر ما فيها من الخلاف اعني
في تقسيمها اشار الى التقسيم الاول بقوله في معنى اللفظ نفسه اذا، لشبه معناه
مجازا اخرا، المعنى ان الاستعارة من تعبير لفظ المشبه به اما اخر اي المستعمل
لشبه معناه وشبه معناه هو المشبه ومعناه هو المشبه به وذلك على جهة المجاز
وفي قوله اخرا اشارة الى انه لا يذكر المشبه وانما يقتصر على المشبه به وجملة اخرا
لشبه معناه صفة للفظ وقوله مجازا حال من ضمير اخرا العائد على اللفظ مثال
ذلك رايت اسدا يرمي اي رجلا شجاعا فقد لفظ اسد استعارة لانه لفظ دال
على المشبه به اخر لشبه معناه وهو الرجل الشجاع مجازا فيكون استعارة، ثم
اشار الى التقسيم الثاني بقوله او اطلقت ايضا على الاطلاق في فهو تصلح للاشتقاق
هذا التقسيم الثاني باعتبار المعنى والاول باعتبار اللفظ والمعنى ان الاستعارة
التصريحية قد تقسم تقسيما اخر باعتبار المعنى فيطلق في عرفهم على هذا الاطلاق
المشبه به على المشبه فقوله اطلقت بمعنى فسرت على الاطلاق اي فعل المتكلم والضمير
المجرور باللام عائد على المشبه به وعلى هذا التقسيم متصلح للاشتقاق اي منهما
كما قال الناظم ولذلك فرع عليه قوله فمستعار منه ما شبه به، والاسم يدعى
مستعارا فانتبه، ومستعار له ما قاس والمعنى ان المستعار منه هو المعنى

الخطاب مشبها به اي الصورة الوهمية للاظفار الحقيقية فيكون
استعارة مصرحة والله اعلم وقوله وذكرها ثانيا لينكر ما
فيها من الخلاف فيه نظر لان ما ذكره الناظم ليس بخلاف بل اشارة
الى استعمالين في الاطلاق لفظ الاستعارة ولا خلاف في ذلك اصلا
وعبارة صاحب المختصر حيث قال في التركيبة ثم انها قد تطلق تارة
تاملها وعبارة لا ان هذا ليس بخلاف وانما هما اي اللفظ والاستعمال
امران يطلق لفظ الاستعارة على كل واحد منهما ولا خلاف في ذلك وقوله
وجملة اخرا لشبه معناه صفة للفظ غير ظاهر بل الظاهر انها حال لان
يريد انه صفة في المعنى لا للفظ تاملها ومستعار له ما قاس

المشبه به وهو [illegible] كالمجاز [illegible] المعنى [illegible] الذي [illegible] والمعنى المستعار له [illegible] والمستعار [illegible]

فقولهم فإنه شبيه بالحيوان المفترس في الشجاعة في عبارة صح
لتشبيه بالحيوان المفترس في قوته وشدة صولته والمناسب نقله في شجاعته
كما هو المتعارف عليه عندهم لأن الأسد لا يوصف بالشجاعة لاقتضائها
الروية والتفكر بل بالجرأة والشجاعة من العوارض في موضع
الإحجام والإقدام والأسد يرمي بنفسه فكلتاهما من أمر وراء
۞ وحاصله أن الشجاع هو العارف بمواضع الإقدام والإحجام وأما
الذي يرمي بنفسه في المهالك فهو متهور وجريء ومن ثم الأسد والله
أعلم (وما فيه اشتراك جامعا فرعيا) فقوله تسمى بالجامع
فيه أن العلاقة في الاستعارة هي عين المشابهة والجامع هو
متعلق المشابهة كالجرأة مثلا بالنسبة ووقع الاشتراك المذكور فقال
محشي السعد اعلم أن الجامع في الاستعارة هو متعلق العلاقة
وذلك أن العلاقة في قولك رأيت أسدا في الحمام من المشابهة في
الشجاعة والشجاعة هي الجامع لأن بسببها أدخل المشبه في جنس
المشبه به ادعاء ۞ (إن يمتنع في كل منهما الجمع في الشيئين) فقوله
وعدم اجتماعهما عكسه تفسير على تعاندهما فيها وقوله الشيء
المراد للضلالة بقرار شبه به ووجه الشبه ترتب نفي الانتفاع

يعني المشبه الذي هو فاعل وشاربه الشبيه به وذلك كالرجل فإنه شبيه بالحيوان المفترس والشجاعة والمشار إليه بقوله وما فيه اشتراك له ما فاعل من وراء الشيء هو كالم وقوله ثم إن العلاقة والمناسبة بين المشبه والمشبه به في باب

الاستعارة تسمى بالجامع وإلى ذلك أشار بقوله (وما فيه اشتراك الجامع جامعا فرعيا)
إذ كما يسمى علاقة وأما في باب المجاز المرسل فلا يسمى إلا بالعلاقة وفي باب التشبيه
بوجه الشبه ثم إن الاستعارة المصرحة تنقسم إلى أقسام باعتبار الطرفين وباعتبار
الجامع وباعتبار الثلاثة وباعتبار اللفظ وباعتبار أمر خارج عن الكلام على جميع ذلك
فقول الناظم أشار إلى القسم الأول باعتبار الطرفين بقوله (إن يمتنع في كل منهما الجمع في شيء
فللعناد وإلا فنسب تنتمي ذات الوفاق وعكسها فلناه :: ككان ميتا فأحييناه) والمعنى
أن الاستعارة تنقسم إلى عنادية ووفاقية فالعنادية هي التي يمتنع اجتماع كل منهما في
شيء وسميت عنادية لتعاندهما فيها وعدم اجتماعهما والوفاقية هي التي لا يمتنع اجتماع كل منهما

ومثال الذي بين فيه ان الكثير استعملا لعلاقة التضاد واستعملت في الشر وتغيير ما في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وان كانت للتهكم وقوله ومنه ذق انك انت العزيز الكريم اي الذليل اللئيم شبهت الذلة واللؤم بالعزة والكرم بجامع التضاد واستعير اسم العز والكرم للذلة واللؤم ثم اشتق منهما عزيز كريم اي ذليل لئيم والله اعلم ومتى يكونا حسيين فجامع الثلاث فقد ذكر في الترجمة ثم اشار الى القسم الثاني باعتبار الثلاثة في هذا هو القسم الثالث على ما يفهم من الترجمة التي ذكرنا قبل قوله ان يستغرق في كثرتها الجمع اي الجامع المشترك وقوله او متنوع اي بعضه حسي وبعضه عقلي وقوله ومثالها على الترتيب نحو لو اشتكت لقيل نحو اكتفاء بمثله بقوله ومثالها الثاني حسنة وقوله فاخرج لهم عجلا اي اخرج السامري لبني اسرائيل عجلا اي شيئا على صورة العجل وهيئته جسدا اي بدنا بلحم ودم ومن بدل من عجلا له خوار اي له صوت البقر وقوله فالمستعار منه ولد البقر اي اذ لا ثقة لفظ العجل موضوع له مشبه به ما صنعه السامري وقوله من حليهم الذي هو جمع حلي وكسر اللام والياء المشددة جمع حلي كعلي وزن فلس كثدي وثدي وفيهم بكسر الحاء وكسر الثاء قبيلة في عجز من انل مضر واليهم تنسب الشاة الحلبية وقوله انما عند في مسكنة ناب الشامرو لانه كان محرّاه في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وهو منسوب الى سامرة قبيلة من بني اسرائيل زكا نسبه له

ثم اشار الى القسم الثاني باعتبار الثلاثة الطرفين والجامع بقوله ومتى يكونا حسيين بجمع حسي او عقلي او متنوع **اعلم** ان الكثير في هذا القسم الثاني اما ان يكونا حسيين فالجامع اما حسي او عقلي او متنوع فهذه ثلاث صور واما ان يكونا مختلفين فيه صورتان واما ان يكونا عقليين فالجامع في هذه الثلاثة لا يكون الا عقليا لتنوع الصورتين اشار الى تيار الثلاث الى ومثالها بهذا البيت والمقدار الذي اعني المشبه والمشبه به اذا كانا حسيين فالجامع اما حسي او عقلي او متنوع فمثالها

وفي الرابع ... ان نعتي ... بمعنى التشكيك والعرق تخصيصا بالذات والاعتبار بالنفس نحو ... والشمس ... وان يعرف ... الشائع والفلاحة ... حالية ... واقران ... ثم اشار

والمال المعلومة بمعنى التشكيك

متنوع

على الترتيب ثم قوله لعل قوله فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار من الحلي كان العجل المستعار
منه ولذا البقرة والمستعار له الحيوان المصوغ من حلي القبط الذي ما غطته نار السامري

من حيث انا حيث بل عليه السلام من ذاته مع حيث انه من حيث كانا على
فرس الحياة وكانت اذا وطئت الارض تخضر مواضعها فيخضر محل ذلك بالنبات
في الحين فراه السامري وسولت له نفسه ان التراب الذي وطئته
تلك الفرس يكون الحياة منه العجيبة فاخذ منه شيئا وقد كان بنو اسرائيل
استعاروا احليتها من القبط لعرس عندهم فقال لهم ائتوني بالحلي لاجعل لكم
الاله الذي تطلبونه من موسى يعني حين قالوا له اجعل لنا الها كما
لهم آلهة فلما نزلت بذلك الحلي وصنع منه صورة العجل والقى فيه ذلك
التراب فصار حيوانا بلحم ودم وله خوار اي صوت كالعجل فقال هذا
الهكم واله موسى اي بل هذا الالهكم والاله موسى الذي تطلبونه من موسى
نسيه هنا وذهب يطلبه وكان ذلك وقت ذهاب موسى من بين بني اسرائيل
للمناجاة وسيعلم قصته كاملة ان شاء الله بعد وقفتنا هذه العشرة بالزهر
وقوله والجامع الشكل والهيئة اي الصورة المشتملة بالعين في
الحيوان وهو دال البقر وقوله ومن ممتنع وقوله وآية لهم الليل الآية وعلامة
لهم على قدرة الله الليل نسلخ منه النهار اي نكشف ونزيل عن مكان ظلمته
النهار بمعنى ضوء النهار وآية لهم الليل نكشف ونزيل عن مكان
ظلمته ضوء النهار فاذا هم مظلمون يعني ازالة ضوء النهار عن المكان
الذي فيه ظلمة الليل كتكشف الجلد واستعير السلخ للازالة واشتق من السلخ
نسلخ بمعنى نزيل والجامع ترتب امر على آخر كترتب ظهور اللحم على
السلخ وترتب ظهور الظلمة على ازالة ضوء النهار عن مكان ظلمة الليل
وقوله وهما حسيان اي فان كلا من حسية البصر **فان قلت** كل من
كشط الجلد وازالة الضوء عقليان لان المحسوس هما الطرفان لانهما
مفردان والمعنى المصدري لا وجود له خارجا **قلت** حسيتهما باعتبار
الهيئة الحاصلة بالنظر لهما وقيل حسيتهما باعتبار متعلقهما من الجلد

والجامع الشكل والهيئة والدلالة حسية ومثال الثانية وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فالمستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له ازالة الضوء عن مكان الظلمة وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر بينهما بعقلي على الآخر كترتب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على ازالة الضوء كازالة الجلد عن المسلوخ

والكلفة ويعني الغزوة ميتا مبني على انه اجزاء لطيفة تتصل بخصوص
توجب الابصار له عادة وان الكلفة اجزاء لطيفة تتصل بالاجزاء الجسمية
توجب عدم الابصار بما اتصلت به عادة وان قلنا ان الغزوة كون
الاجزاء بحيث ترى لاتصال الاجزاء الكيفية الاشراقية بها والكلفة
كون الاجزاء بحيث لا ترى لاتصال الاجزاء الكيفية غير الاشراقية بها
كان كل من الغزوة والكلفة عقليا وقوله والجامع عقلي اذ الجامع بين
الامرين نحو الامر المدرك بالعقل من مطلق ترتب امر على امر وان كان
ذلك الترتب كثيرا في نحو كتشبيه الجلد في الثاني ترتب كشيء كسلخ الليل
عن كشف ضوء النهار وقوله ومن حسن الكلفة اذا الوجه ونحو
كلفة لانه اطلع عليه حسن السمرة والمراجعة ووصفه باعتبار
الغزوة لشكل وانه حسن وقوله ونباهة الشارب اذ على انها في
الغلوب وترفعه بينا لكونه شريفا وقعا لنا ازمانا بينا مثلا والله اعلم
وقوله ومنه ومن عجب شمس تظللني لان من هذا النوع ايضا معه نوع
من الاستطراد شمس في تشبيه الغلام بالشمس والجامع حسن الطلعة وعلو
الشأن وهو قوله تظللني ترفع على الظل وقوله البيت هما ينشد
لابي الفضل ابن العميد وهما

قامت تظللني من الشمس ... نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس

فاكنها في مثل جميل قائم على رأسه مظللة من حر الشمس فقوله نفس فاعل
قامت وانما انث الفعل به تاء التأنيث وان كان الفاعل غلاما لان المقصود
النفس وجملة تظللني في محل نصب على الحال والتقدير قامت نفس اعز علي من
نفسي مظللة لي من حر الشمس وقوله قامت فاعله يعود على النفس
والجملة مؤكدة لما قبلها ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدأ مؤخر والجملة
حالية والتقدير قامت تلك النفس مظللة لي وشمس مظللة من الشمس من العجب
لان النور لا يحجب النور وانما يحجبه غيره وكيف جعل الغلام شمسا حقيقة
لان الاستعارة كما تقدم مبنية على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به

والضوء

والجامع عقلي اذ هو ترتب كشف ريء على انه الاشتار في الثاني عن انها نانا قال السمر ويعني حسنا والجامع نوع ومن حسن الكلفة ونباهة الشارب الاول حسي والثاني عقلي وقوله ومن عجب شمس تظللني البيت

نفس

في الثاني

والله اعلم (وان صحبنا فتى الفتا او علماء البيت فاصدع بما تؤمر)
قال في الكشاف اجهر به واظهره يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا ام
ويجوز ان تكون ما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اي بما تؤمر به من الشرائع
والمعنى بلغ الامة الاحكام التي امرت بتبليغها لهم تبليغا واضحا فشبه
التبليغ بالصدع وهو كسر الشيء الصلب واستعير اسم المشبه به للمشبه
والجامع التأثير في كل لان المبلغ اثر في الامور المبلغة بحيث لا تعود حالتها
الاولى من الخفاء وفي الكسر لان فيه تأثيرا بحيث لا يعود المكسور بعده الى
الالتئام ومعنى في كسر الشيء الصلب اقره وابانه ولذلك فالصدع في
الكسر للزجاجة [illegible] في القاموس الصدع كسر الشيء الصلب [illegible] بافراده
كسر الزجاجة ونحوها مما لا يلتئم وهذا [illegible] مثلا وقوله ومن المستعار
منه حسي معقوله الكسر حسيا باعتبار متعلقه لا باعتبار ذاته وذلك
لان الكسر مصدر والمعنى المصدري لا وجود له في الخارج وانما متعلق الكسر
وهو تفريق الاجزاء [illegible] وجوده [illegible] بالغامة وقوله والمستعار
له ابانته [illegible] التلميح [illegible] المستعار له التبليغ او تبليغ النبي صلى
الله عليه وسلم ما امر بابلاغه الى المبعوث اليهم اي بيانه لهم وفي
القاموس التبليغ الايصال [illegible] يكون بالقول وبالفعل وبالاثر
وقوله والجامع التأثير تقدم [illegible] وفي الابراز [illegible] المعنى
صرح بجميع ما اوحي اليك وبلغ كل ما امرت ببيانه وان شق ذلك بعض القلوب
فانصدعت والمشابهة بينهما مما يؤثره التصدع في القلوب فيظهر اثر ذلك
على ظاهر الوجوه من التقبض والانبساط ويلوح عليها من علامة الانكار كما يظهر على
ظاهر الزجاجة المصدوعة قوله والمعنى ابانها [illegible] او (الامر) [illegible]

نحو فاصدع بما تؤمر فالصدع اي الكسر للزجاجة مثلا وهو المستعار منه حسي والمستعار
له ابانته عليه الصلاة والسلام دين الله مثلا من بين ما بين الاديان وتبليغ ما يؤمر اليه
وهو عقلي والجامع التأثير وهو عقلي والمعنى ابن الامر ابانة لا تلتئم كما لا يلتئم كسر
الزجاجة وفيه غرضه الاتصال وما ذكره الثعالبي في شرح [illegible] الاولى [illegible]

ثم رأيت في اشارات [illegible] البلاغة [illegible] والتبليغ [illegible] ... بالعقل مع العقل ... والمعنى ... اذا تقابل ... حسي والمستعار ... معقول ... لا يكون ... الا عقليا ... ملك الثعالبي ... مثلة ... بينما ... ان المستعار ... يكون المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا

بالفعل

وعبارة الشعراني ان الاولى ان يقال انه لا يلتئم صدع الزجاجة ثم
مثل بهذه الآية فقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اي جعلت الذلة محيطة بهم
كما تحيط القبة او القبة على من بها او جعلت ملصقة بهم حتى لزمتهم
ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط فيلزمه فالمستعار منه ضرب
القبة على الشخص او ضرب الطين على الحائط وهو حسي والمستعار له تثبيت
الذلة والصغار بهم والجامع الاحاطة في الاول واللزوم في
الثانية وهما عقليان والاستعارة تبعية تصريحية ويحتمل تشبيه الذلة
بالقبة او الطين وذكر القرينة اثبات الضرب المعروف لها فتكون استعارة
بالكناية فالآية من القبيل المذكور وقوله فضربت المثل بهم في الزجاج عند صدع
ان الزجاج اذا كسرت صحيحة واحدة ونحو ذلك من هذا القبيل فما وقع من الشيخ
منها وهو ذكر [illegible] فثناها اثر بيت من انشاء [illegible] وذلك في فصل الصدع
من نظم [illegible] متكلم الاستاذ رحمه الله عليه [illegible] سائل
سأل عن معنى الآية الكريمة فقال مجيبا له معنى الآية [illegible] من استعارة محسوس
لمعقول كأنه سبحانه وتعالى يقول للنبي يا محمد شق ليل الكفر والغواية بنور
التوحيد والهداية شقا لا يلتئم كما ان الزجاج اذا شق لا يلتئم وكانت
صحيفة من زجاج معلقة فوق راسنا جاءت ريح فاصطفقتا اي تضاربتا
فتكسرت فجعلنا نضربه فما كنا فيه من اهل الاستاذ منه فقال من
ولا كان الذي نقل من نظم الشيخ منه بل هو الجمع كما قاله [illegible] رحمه الله والله
اعلم وقوله باعثا الشيخ اي حين راسه متكبرا وقوله ولما ضربنا
اي بينا ضرب الله مثلا اي بينه وتلك الامثال نضربها للناس اي نبينها
لهم وقوله الجرار بكسر الجيم جمع جرة بفتحها لغة في الجرار كما في المصباح
وفي الخلاصة * وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان
شمل * وقوله لما طغا الماء اي لما كثر حملناكم اي حملنا آباءكم

غرته * تكسير في الجرار كل سراج * والثانية عكسها ان يكون المستعار منه عقليا
والمستعار له حسيا نحو لما طغا الماء فالمستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له

يعني الاقسام [illegible]
[illegible] عقلي على المحسوس
[illegible] بالأداة
وكل ما صرحت بالأداة
استعارة * ومثاله [illegible] صدع زجاج * ارتنا عيانا
من غيمها المرخ [illegible]

وانتم في ظهور من او اجدادكم حملناكم وانتم في ظهور ابائكم في السفينة
الجارية على وجه الماء فشبه كثرة الماء بالتكبر المعبر عنه بالطغيان
واستعير اسم المشبه به وهو الطغيان لكثرة الماء واشتق من الطغيان
طغا بمعنى كثر وقوله وهو حسي يعني به ان الكثرة عقلية لانها نسبة
بين شيئين ولو قال بدلها الماء بدل الكثرة لكان مستقيما واجيب بان
الكثرة ترجع الى وجود اجزاء كثيرة للماء ولا شك ان الوجود للاجزاء حسي
باعتبارها وانما والله اعلم وقوله من بعثنا من مرقدنا اعلم ان
المرقد في الاية يحتمل ان يكون مصدرا ميميا بمعنى الرقاد ويحتمل ان يكون اسم
مكان اي مكان الرقاد فان اريد الاول فلا شك ان المستعار منه الرقاد وتكون
الاستعارة اصلية وتقريرها ان يقال شبه الموت بالرقاد بجامع عدم
ظهور الفعل مع كل منهما واستعير اسم الرقاد للموت استعارة تصريحية اصلية
وان اريد الثاني فيكون المستعار منه محل الرقاد والمستعار له القبر الذي وضع
فيه الميت وحينئذ فلا يتم قول الشارح ان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت
ويجاب بان المذكور له هو التشبيه بين الموت والرقاد لان
المقصود بالتشبيه في اسم المكان وشبهه من المشتقات انما هو المعنى القائم بالمكان
والذات كالرقاد والموت مثلا لا نفس المكان والذات والتشبيه في المصدر
الاصل وحينئذ فعلى هذا الاحتمال الثاني يشبه الموت بالرقاد ويقدر استعارة
اسم الرقاد للموت ويشتق من الرقاد مرقد بمعنى محل الموت اي المحل الذي يقع
فيه دوام معنى الموت وهو القبر على طريق الاستعارة التصريحية التبعية
فتحصل مما ذكر ان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت على كل من
الاحتمالين الا انه على الاول وكذا على الثاني باعتبار الاصل
واما باعتبار التبعية فالمستعار منه محل الرقاد والمستعار له القبر
الذي هو المكان الذي يقع فيه دوام معنى الموت والله اعلم وقوله
والجامع ما مشكل لانه والميت لا يتكلم منه بعد ارتفاع اعتبار من يعتريه
فلا يرد ان النائم قد يصدر منه افعال وقوله كما في التجريد الخ واعترض
قوله الجامع عدم ظهور الفعل بان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه

... ابناء و ... والجامع
حسي ... الاستعمال
العقلي ...
وقال ...
... الصورة الثالثة
من الصور التي
لا يكون ... فيها
قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
فالمستعار منه ... والمستعار له ...
والجامع عدم ظهور الفعل
والثلاثة عقلية
كما في التلخيص

بجعله للطاعة محلا، وانقادت له بجملته، اذ ازله للاتباع اهلا
مثلا زوا مبيزله، وانظلوا امره، فاتبعوا فيه بينهم، وحملوا منه على
يقينهم، فكان من سن سنة حسنة، اجرها له بقدر كرافتقو سنته، ولو
ما كان لا يعرف له انفكاك عنه، والمن في يمن انه اتباعه، وكرر نبأ في محكم
فرحهم اه. انبنا قوله في التوجيه فاسروفنا بها تكرار الامثلة
ان الله والاسم غير وانما في الاسم معنى، وقباب الاستعارة في فبتدانه شبه الفهم
السرير مارمنا والتروح بجامع التالم ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به
وهو العقل للمشبه وهو الفرح السرير فصار فيه استعارة تصريحية
اصلية وقوله كما تم هو في الاصل اسم فاعل من احم بمعنى انكم نقل هاهنا
ابن عبد الله بن المشرع الهذا، وجامل الجبرية في الكرم وابنه عمرو كان
يشهد بكان رسول الله اذ المطرف عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يقول الشاعر

باب ابو فتى عمرو في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم

ومن كرمه ما ذكر ان رجلا سأله ان يريه ما تبقى له فقال له ما تريد منه قال اريد
فتله من له على فكان يعرفه فيه فرحت حاتم برلك الحبل وتسمع نوبه
فلما جاء الناس بالذي اقتل من في انكم في جزمه يكشفه وخبثه بوجه
صاحبه ابن عاله ويتعجب من شرك كرمه حتى جاد بنفسه وحمل فيه

ومن شعر في لما لامته امرأته على الكرم •
• اريني جوادا مات هزلا لعلني • ارى ما ترين او بخيلا مخلدا •

وقوله وماء، على وزن قاض رجل من العرب مشهور بالبخل حتى بان ان
لانه سعى ابلا له من حوض ماء، فلما من حيث الابل من الشرب بقي
في اسفل الحوض ماء، فليل مسلح فيه اي تغوطه ومن الحوض بدانه حرك
ماء، لا يه فيه خلا خوفا من ان يسبق من حوضه احد وقوله وتحتار في
الفصاحة هو بفتح السير بن ررعتنا في الاصل هاد يصير ما وبه
ثم جعل علما للقبيلة المشهور الذي يضرب به المثل في الفصاحة ونحو
جعفا زبرذم بن ابا مر بن عبيد حتى علي بقا وبه رضي الله عنه
وعنده صحبة له بنو، فلما راوله من جوار من عنده لعلمهم بفضوريهم

تاويلا تا الاعلام المتضمنة نوع وصفة اي نفسا رسميا تا بصفة من الصفات كحاتم
في الجود وماد في البخل وسحبان في الفصاحة

أو بعضا وأما إذا لم يتضمن العلم نوع وصفية فلا تصح الاستعارة فيه لمنافاته للجنسية
فلا تقول رأيت زيدا وأنت تريد رجلا شجاعا على أنه استعارة وإن جاز المجاز المرسل بقوله
وكونها في علم فرد كحاتم أي إلا إذا تضمن صفة فرد كحاتم أي معناه أن الاستعارة لا تكون
في العلم إلا إذا اشتهر بصفة وتضمن نوع وصفية لأنه إذا اشتهر بصفة كحاتم صار
اسم جنس تأويلا فيقدر أنه موضوع لمعنى كلي فقيل إنه موضوع للجواد سواء كان يقول
الرجل المعهود ومن عداه من الكلاء أو غيره كأنك قلت رأيت اليوم حاتما فإن عنيت
به العدة المعهودة فهو الغلط وحقيقة لا استعارة فيه وإن أردت معنى كمن يتصف بالجود
الذي لم يطلبه فهو استعارة وعلى هذا القياس وتكون الاستعارة فيه أصلية كما أن اسم الجنس

الا استعارة تبعية في العلم كذلك لا تكون الا اصلية كما ان اسم الجنس

على سائر فقال الرسالة إماما فشتى تطلعه على بناته فقال الشعب لعن علمتها
ما لنا في بناتك من خير وإنك لتعلم ما نريد فقال لهم أخرجوا وبعث إليه بكعبة
بأكلة وأنعم وقد سماه في سلب ما ولد عمرو الشماع وأحنف الحليم
وإياس الذكي ومعن الغاشر وأبو جهل وأبو لهب الشرير إلا أنه يراد الأول
والله أعلم وقوله أو معنى ما فيه ونحو ذلك وقوله كما فاته الجنسية
إذ الاستعارة مبنية على الجنسية لاقتضائها بادعاء دخول المشبه تحت جنس المشبه
به ولا يكون ذلك في العلم لاقتضائه التشخيص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضي
العموم وتناول الأفراد ومن الكلام في علم الشخص لا في علم الجنس لا مكان
العموم فيه فمعناه لكونه كليا والمعنى الذهني لا تناه في تعدد الأفراد له وقوله
على أنه استعارة وأما المجاز المرسل فلا مانع منه في العلم الشخصي بجواز
أن يكون له لازم يستعمل فيه وقوله كما إذا قلت رأيت اليوم حاتما فإن عنيت
به الذات المعهودة فهو الكلام حقيقة لا يتعارض وقيد ما نال المعهود اليوم محال
وعبارة صاحب الكلام وما ناسب على الاستعارة حقيقة والكلام على غير طريق
استعارة نحو رأيت اليوم حاتما وهو فيه في الشعر وقوله فهو استعارة
إلا أنه الكلام فيما على جوادة أي لعلاقة المشابهة في الجود والطعام
على مثله أي لعلاقة المشابهة في الجنون ولفظ متباين على طبع أي لعلاقة
المشابهة في العجلة ولكن بأن يفر عن غيره أي لعلاقة المشابهة في العمى

كما اشار له من قوله لعله التشبيه يدل عليه قوله ثم تستعير له اسم
لذلك المعنى من قولهم واستعير له اسم وهذه الاستعارة في المصدر
لا توجد بالفعل وانما هي امر تقديري كما لا يخفى ويفهم من قولهم باعتبار
فالتشبيه بعد كلامه في المسئلة ما نصه وفي هذا الكلام اشارة الى انه
ليس المراد بجريان الاستعارة او التشبيه في شيء قبل جريانها في الفعل
المشتق وجريانها في ذلك الشيء بالفعل اذ هو ذلك دليل عليه ولا سبيل
اليه بل ذلك على سبيل الاعتبار والتقدير لانه لما كانت الاستعارة انما
تمت باعتبار ذلك الشيء وكان ذلك الشيء من الجزئيات يقع فيه
التشبيه والاستعارة كان كانه وقع فيه التشبيه والاستعارة انتهى
وقول بعضهم ان تشبيه المصدر بالمصدر استعارة فيه تسامح لان
التشبيه ليس من نفس الاستعارة كما تمت عبارته والمراد الاستعارة
المبنية على تشبيه المصدر اي معنى المصدر من الحدث بالمصدر اي بمعناه
وهو الحدث ايضا وقوله فابدل بما تقدم لنزوله وقد اهلية الوجه
تسميتها اصلية من الابتداء بها وعدم تبعيتها لغيرها لان الغير مبني
عليها وقوله بعلاوة وهنا يعني اشعر وهي هنا صفة لها والذي هي
التبعية راجع للفعل والوصف اذ تبعا للمصدر من حيث كاشتقاقهما منه
وقوله مثاله ان ذلك جمع لغني لنا في تقدم شرع من الشبه في انوقا فيه
وقوله استعار القتل للاغتيال اذ ان الجامع الازالة في كل وقوله
واستعارة الاحياء للايجاد اذ الجامع الاكمال في كل وقوله استعير
العلم للسفه والرشد للغي والعلاقة الضدية والقرينة لفظ الى حال
المتكلمين مع شعيب عليه السلام وهو ايا انهم به يتهكموا انهم لم يستعملوا
الرشد والعلم في حقيقتهما بل في السفه والغي وقوله والقرينة اما الفاعل
الذي هو قرينة التبعية وهذا تمثيل لها اكتفاء بعموم قرينة المجاز وكما تكون
القرينة فاعلا او مفعولا تكون مجرورا نحو فبشرهم بعذاب اليم وتكون غير
ذلك كغيرها من الاحوال وقوله نطقت الحال بكذا اي دلت الحال على الانسان
مثلا شبهت دلالة الحال بنطق الناطق والجامع ايضاح المعنى في كل وابطاله

التبعية في الفعل والوصف او الفعل والتشبيه فيها التي اخير المعنى المصدر بمعنى آخر قبل الاستعارة في الفعل الذي المصدر من المصدر ثم تستعير له لذلك المعنى التشبيه اسم المعنى المشبه به وقوله ورد به الاصلية يعني تشبيه المصدر بالمصدر والاصلية الاستعارة لا التبعية وقوله وما بعد ذلك المعنى والمشتق تقبل الاستعارة فما اشار له بقوله

اغفل كثير نظر هذا التنبيه فغلط وصاحب التلخيص فان قوله كالفعل
وما يشتق منه يشمل الزمان والمكان والآلة وغيرها كما اغفل ايضا ما
نص عليه صاحب التلخيص من ان مدار قرينة الاستعارة في الفعل وما
يشتق منه على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل
واحيا السماح او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم او غير ذلك كقوله
الاعز اذ مثل قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا بقرينة ان المضروب حيا بلغ
زاد الناظم مسـألة

كاسم زمان ومكان آلة فليلحقا بالاسم في الدلالة

لما ذكر في البيت قبل هذا قوله ثم اعلم ان الاستعارة في الفعل باعتبار كل
من مدلوليه الحدث والزمان راجعة الى اعتبار الحدث بحسب ما يعطيه المقرر في
النوعين قبله لكن تختص هنا بوجه ويعطيه النوعين هو من جهة الاستعارة
التبعية فما هنا احدهما على الآخر يتصل بهما قوله الاول وانسب ان التبع
ان تقع في جهة او في فعل الآخر عبارته في قوله او شبه المضمر البيت فقط
ان الاستعارة في الفعل باعتبار زمنه اصلية شبه ما زمنا حاضرا بزمان
ماض وجب في اسم الزمان المشبه به من غير مراعاة الحدث في اصل التشبيه
كما في النوع الاول وليس كذلك وسلوكها تبعا كما هو قبل ياتيا باشياء
والتحقيق ان الاستعارة في الفعل ولو باعتبار صيغته راجعة للاستعارة
في المصدر كسائر المشتقات لان المقصود الاهم منها هو الحدث بكل احد
بان تعتبر فيه الاستعارة اولا وفيما اشتق منه ثانيا لا كما في الفعل
باعتبار مدلوله الماضي ومن الحدث مكلفة عن غاية الزمان في التشبيه بان
يقال شبه التكلم بالدلالة مثلا وباعتبار مدلوله الحضور ومن الزمان والحدث
باعتبار التشبيه فيما تغير فيه حكمة زمنه الماضي بان يقال شبه الحدث
الذي يكون في المستقبل بالحدث الذي في الماضي بجامع التحقق في كل واستعير
لفظ الحدث الواقع في الماضي للحدث الذي سيقع ثم اشتق منه الفعل
الماضي اذا علمت هذا فيجب تاويل عبارة الناظم بما يرجع لما ذكرنا من قبل
سبا وكلامه يفيد ان قوله او شبه المضمر من زمان في الفعل باعتبار زمنه

الواقع فيه وقوله وجه بنا للمثال اذ يفرق به من الاستعارة في المجرور بالباء
ما قبله في قوله واشتهر أنه اسم ما من حرف به والله اعلم (قوله) والمجرور
شبه اولا فاستعير له اسم المشبه به قوله اولا اذ قبل تشبيه المعاني الجزئية
التي هي معاني الحروف ومعناه اذ قبل الاشتقاق بالحروف كما في حسن والاول
لان كل استعارة ولو اصلية مسبوقة بالتشبيه قبل الاشتقاق وبالحكم اذ قبل
استعارته للمشبه وقوله ما يراد الحرف به وهو المعنى الكلي وقوله
كالاستعلاء في قوله تعالى لأصلبنكم في جذوع النخل وقوله اذ كان الظرفية
وقوله تجري اولا اعتبارا كليا وقوله وجه بالنسبة الى الحرف الدال على المشبه
به وقوله مكان ما هو للاشتقاق اذ مكان الحرف الاول وهو الدال على
المشبه كعلى في المثال فيراد بها تابعة للحرف اذ يعتبر الاشتقاق بمتعلق
معناه تقديرا كما يراد لها بعدها وقوله الدال على الحرف المشبه به
في بعض النسخ اسقاط لفظة الحرف وهو الصواب وقوله وهو الحرف
المشبه اذ المشبه معناه وقوله بمكان المصلوب اذ بشرط تمكن
المصلوب من الجذع كتمكن المظروف من الظرف وقوله ثم جيء بعد
بين على نحو اذ الظرفية التي هي المشبه به وحاصله شبه مطلق الاستعلاء
بمطلق الظرفية بجامع التمكن في كل والتشبيه من الكليات للجزئيات
واستعير في من الظرفية الخاصة للاستعلاء الخاص اعني استعلاء
المصلوب على الجذع وكذا زيد في نعمة شبه التلبس بالظرفية بجامع
التمكن من الكليات للجزئيات واستعير في من الظرفية الخاصة كظرفية
زيد في الدار للتلبس الخاص اعني تلبس زيد بالنعمة والله اعلم
وقوله وهو في تبعا اذ للظرفية في الظرفية بمنزلة المجرور بحرف
المشتق كما ان الاستعارة [illegible] تبعا [illegible] تابعة للاستعارة
[illegible] للدلالة مثلا كذا [illegible] استعارة تابعة لاستعارة الظرفية
اولا للاستعلاء [illegible] من استعارة المشتق والحرف مفرعة على استعارة
اصلية سابقة لها اعتبارا وتقديرا كما قررناه بالفعل وعبارة
[illegible] بذلك وان كان [illegible] في الاستعارة التبعية بتاول

من الجذوع ثم جيء بما يدل على هذا [illegible] تبعا كقيل في جذوع ومنه زيد في نعمة

والمعنى ان الاستعارة في الحرف التبعية اي تتعلق اولا بمعنى متعلق معناه [illegible] الظرفية [illegible] الاشتقاق [illegible] الاستعارة [illegible] المجرور [illegible] التبعية للاستعلاء لتمكن المصلوب

بعض

مشتغلا بالتعريض بمجرد الرتبة فالدال عليه حرف (و) جعل الزمان جزءا فاذا كان معنى
الكلمة مشتغلا بالمعروضية ملحوظا لذاته ولم يقترن بكمه بزمان فهو فان اقترن
باحد الازمنة الثلاثة فتلك الكلمة فعل وان لم يقترن بواحد منها فتلك
الكلمة اسم مثل مطلق ابتداء ومطلق ظرفية وان كان المعنى غير مشتغل
بالمعروضية ملحوظا تبعا لكونه رابطة بين امرين كانت الكلمة الدالة على
ذلك المعنى حرفا وذلك كما بتداء الشيء من البصرة او زمن في الماء في الكوز
وقوله واما مواضع المعاني الكلية متعلقة لمعانيها اذ معان الحروف
الجزئية الخاصة تعلم الكل بالخاص وقوله رجعت الى معنى بنوع استلزام
اي لان الخاص يستلزم العام دون العكس فبيان ذلك ان معنى من مثلا ابتداء
خاص وهو الابتداء الخاص فرد من افراد ابتداء مطلق فلما كان فرده الى مطلق
ابتداء فهو يستلزمه كان مطلق ابتداء متعلقا للابتداء الخاص ويمكن ان يعبر
بنوع لانه من اجزاء الكل فتبع كما قررناه والله اعلم (وبريشعا للتبعية
تبوع البيت المراد بريشة البوزنغوي ابو يعقوب بكر بن محمد بن علي السكاكي
الخوارزمي رحمه الله مفتاح العلوم كان متبحرا في علوم شتى النشار توفي
سنة ست وعشرين وستمائة وله في غير ذلك مؤلفات فريدة المكثر من بدائع فما
هناك الا البدر والسيد الشريف انه كان معتزليا وذكر الشعراني انه كان لا
لا يشبع الزمخشري ونقل عنه ابن الحاجب وهو منصوب للسكاكة قريبة بالعامل
او بالمجرد بالعجمة تعرودات وان ذكر السيوطي انه نسبة لجده كان
سكاكا للزينة او العلمية واللام للتبعية لتعريف الفعلات ومضى يعني
للتاخر عن غيرك لكثر ما للادراك تقريره وذكر الاولى في هذا والاصل تبعا للتبعية
وهو جعلها مكنية لتقليل الاقسام فقوله هو لا في الوصف ذاته ولا
في اسم الزمان والمكان والآلة وقرينة لها مكنية والتبعية فقول
... متصلة با الجملة في البيت السابق بيرجع الى الاستعارة

ولم يقل بها الا في الوصف ونحوه في الفعل ولا في الحرف وظاهره من ذلك بغير فرد وهو رده الى
المكنية ثم فان قرينة لها من المكنية وهي لها قرينة جلية اشار رحمه الله بقوله

ولاقى متعلقا معنى الحروف اذا افاد الحروف معان جزئية تتعلق المعان الكلى عن نوع استلزام وفرقا فتبعه ذلك عن ... وللتعبير ... تعنى ...
(وبريشعا للتبعية) يعني بها التبعية ولكنه قرينة ذات الفعل ... ونحو الاصل ... بعني الاستعارة التبعية

وغيرها وقيل قرينة المصرحة المطلقة تجريد كما أن قرينة المكنية المجردة
ترشيح والمطلقة هي التي فيهما خالية تأمله والترشيح في الأصل
تربية الولد بالتدريج قليلا قليلا حتى يستقل بنفسه شيئا فشيئا حتى يقوى
على المشي ويقال أيضا ترشيح الغزالة تربيتها لها ومنه البيت

قد رشحوك لأمر لو فطنت له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

بالتقوية اللازمة للترشيح لأن المجاز إذا عقب بما يلائمه قوي لأنه
يبلغ من الإنجاز أن يتحد المتشابهات بزيادة الادعاء والاتحاد نحو قول
الشيخ البليغ مستدلا ببراعة العروض متمثلا للعقيدة الكريم شيخ محمد بن مرزوق
حين حضر بالشمس على أفلت بغربنا ... أضاءت المشرق والمغرب
حجبت قمرا عن عيون الورى ... والشمس لا تنكر أن تحجب
وقول ابن خاتمة فيما كتب به في الجماعة بغرناطة أبا البركات ابن
الحاج وقد عزم على الرحلة للمشرق

أشمس الغرب حقا ما سمعنا ... بأنك قد سئمت من الإقامة
وإنك قد عزمت على طلوع ... إلى الشرق سموت بلا علامة
لقد زلزلت منا كل قلب ... بحق الله لا تقم القيامة

تجعله أبو البركات لا يرحل من إقليم فيه من تدبر مثل هذا وفيه تلميح
لقصة طلوع الشمس من مغربها مع قرب زلزلة الساعة والله أعلم
وقد يجتمع ومن حقيقة تبع فيه صاحب التلخيص حيث قال وهما أي
على أن الترشيح أبلغ من المجاز والاستعارة قاله صاحب الكشاف
في مثل الآية من أنه يجوز أن يكون الحبل استعارة للعهد والاعتصام
استعارة للوثوق بالعهد أو هو ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه
ولا يخفى أن الصحيح اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة
أي بذكر قرينتها والترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة
أي وإن قد يكون فعلها لا يقصد به إلا تقويتها ويجوز أن يكون
مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له كقولك رأيت
أسدا في الحمام له لبد فيجوز إبقاء اللبد على حقيقته كأنه نقل

المستعار منه فيتعين ترشيحه أو المستعار له فيتعين تجريده

المستعار له بمعنى مجرده لتجرده عما يقوي المبالغة في الاستعارة لانه صار الكلام
بذكر ما يلائم المشبه ابعد من دعوى الاتحاد الذي في الاستعارة ومنه بيننا البلاغة
مثاله قول كثير ٭ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ٭ غلقت لضحكته رقاب المال
اذ كثير العطاء فاستعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء
ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء دون الرداء تجريدا للاستعارة
والقرينة سياق الكلام ونحو قوله اذا تبسم ضاحكا ويبقى عليه القسم الثالث
وهي المطلقة مثالها قولك عندي اسد ورايت شمسا تريد انسانا كالشمس ورجلا
كالاسد فقوله ومنها اطلقها ما لم ابدل الاسد اه وهما اعتباران ثم قال
(وربما قرن بهما او تجردا ٭ وذاك ابلغ الترشيح وهو يبقى) المعنى انه يجوز الجمع

بين التجريد والترشيح في الاستعارة ويجمع في كلام مستشهدا على ذلك بقوله

وقوله لانه يصون عرض صاحبه في قول الناظم من المعنى
يقيل نفعه بالثواب المشار اليه اذ كل عيب في السخاء غطاء
ويكشف عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه
وقيل ٭
اصون عرضي بمالي لا ادنسه ٭ لا بارك الله بعد العرض في المال
وقوله ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء اذ في الغمر الملائمة
بالشيء والتراكم عليه وهو يناسب العطاء دون الرداء ولانه
يتصف بالسعة والغمر لا يكون صفة في الاكثر بانه قد ذكر في
القاموس الغمر من الثياب فهو هنا بالترشيح انسب فلت وليس
بشيء لان الغامر هو من الحقيقة من المجاز فلا شاهد فيه وربما
قرن بهما او جردا اي البيت كله بين اعلاه وما يترجم من التنافي بين
الترشيح والتجريد لان احدهما يبعد الاتحاد والاخر يقربه
ولانهما قسمان من اقسام الاستعارة فلا يجوز جمعهما وجاء على الجواب
اي في التجريد مبالغة التراجع وفي الترشيح مبالغة الادعاء وامتناع
الاجتماع انما يكون في الاقسام الحقيقية كالانسان والحمار والفرس
اقساما للانسان في الاعتبارية كما هنا وقوله والابلغ الترشيح

بلاد فيقلو الاظفار الاضعيف فالاد العصام وحاصله ان عدم تقليم
الاظفار انما يكون ترشيحا بنا على ان المراد انه لم يتقلم ما هو المجسم
وشأنه التقليم والا فقد يتحقق في بعض افراده لا للاشارة الى انه
عن التقليم ايضا بل الوصف بعدم تقليم الاظفار انما يتعارف بحسب
الاصل للعرف فيما للتقليم من شأنه ومن الانسان من يتصف بالتقليم
تارة وبنفيه اخرى فلولا البناء المذكور لكان فيه شائبة تجريد
لان عدم تقليم الاظفار انه صار كناية عن الضعف وعدمه كناية
عن القوة فيقال مقلوم الاظفار اذ ضعيف والوصف بعدم الضعف
اخص بالاسد فيكون ترشيحا فكمل فيه ان الترشيح هنا بالمعنى العرفي
لا اللغوي والله اعلم قوله التشبيه رشح كما في البيت قيل كم بقوله
من المختصر مبني على ما هو المرجح انه لا يجوز الجمع في الاستعارة
بين شيء من التشبيه المذكور بعد ما ذكر فقول من ذكر العصام
سهو وعدم ان ذكره السهو فيه لان العصام انما هو شارحه ونحو
السهو فيه لان الترشيح يكون للمجاز العقلي بذكر ما يلائم ما هو له
كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم المرضوع له وللتشبيه
بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة كما سبق وقد اشار السعد
ايضا في بحث الاستعارة بالكناية الى ترشيح التشبيه والمجاز المرسل
قائلا مثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا
للتشبيه كما ان اطول يدا في قوله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا اذ نعمة ترشيح للمجاز المرسل بنعمة ذلك قال
صاحب التلخيص انه اشار الى ترشيح التشبيه ولم يصرح بانه
يسمى ترشيحا حيث ذكر ان ترشيح الاستعارة مبني على تناسي التشبيه
قائلا واذا جاز البناء على الفرع اي المشبه به مع الاعتراف
بالاصل اي المشبه لانه المقصود من الكلام بالنفي او الاثبات
واليه يرجع الغرض كما في قوله من البسيط المنتشر مع حقه اولى
قوله وكذا المجاز المرسل اي يجوز ترشيحه واعلم ان الترشيح
كما رشح الاستعارة ذكر العصام وكذا المجاز المرسل ثم هنا الى قوله

لا يختص بالاستعارة بل يكون للتشبيه وللمجاز المرسل وللمجاز
العقلي ايضا بذكر ما يلائم المشبه به او المعبر عنه او الاصل ايهاما
انه ليس ثم تجوز ولا يكون له حظ من الاستعارة والمجاز المرسل يعتبر بعد
قرينتهما وفي التشبيه والمجاز العقلي يعتبر مطلقا اما مثاله في
التصريحية فكما مر في قوله لدى اسد شاكي السلاح البيت واما في
المكنية فكقولك انشبت المنية اظفارها بفلان وقد تقدم واما في
التشبيه فكقولك اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا فلان
واما في المجاز المرسل فكقوله عليه الصلاة والسلام لأزواجه
الطاهرات اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فاليد مجاز عن النعمة
لظهورها عن اليد واطولكن ان كان من الطول بالضم ضد القصر
ترشيح لانه يناسب الجارحة وروي ان امهات المؤمنين رضي الله
عنهن لما سمعن الحديث صرن يذرعن ايديهن ليعلمن ان المراد طول
الجارحة فلما استشهدت بالموت اكثرهن عطاء وهي زينب بنت
جحش وكانت اقصرهن يدا في الجارحة علمن ان المراد المعنى المجازي
اعني النعمة واما في المجاز العقلي فكقوله

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح

فانه لما شبه السير بالسيلان وعبر به عنه على طريق الاستعارة
التبعية اسنده الى الاباطح جمع ابطح وهو المكان المتسع الذي فيه
دقاق الحصى اسنادا مجازيا والاعناق مناسب لمن ثبت له السير
حقيقة وهو الفرق فهو ترشيح للمجاز العقلي وخص الاعناق بالذكر
لان بها تظهر سرعة السير والله اعلم وقوله هي الشمس تشبيه
بليغ بحذف الاداة والوجه اذ الجبهة كالشمس في حسن الطلعة ونباهة
الشان والنفع للجمهرة كما قررنا لا للقمة كما قيل بدليل بعد العزاء
عزاء اذ صبرا لهن اجميلا لانه جزع معه ولا شكاية الى احد اذ العزاء
لا يتعلق بالشمس الحقيقية حتى يعزى ويتسبب عنها على ان التمثيل
لا يحتاج لدليل بل يكفي فيه مجرد الاحتمال وقوله والسماء

هي الشمس مسكنها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا * فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا
اي انه اراد مسكنها فحذف ... بقوله مكانها وحذف في للظرف والسماء متعلق به خبر له والسماء ترشيح لانه يلائم المشبه به وهو الشمس دون المشبه وهو الجارية والسماء

من الاستعارة ما هو من البحر المسمى بالمتدارك وهو المركب من فعلن ثمان
مرات لكل شطر أربعة كما قيل ✲ وربما تدارك منه فعلن ✲ بفعلن
بفعلن وفعلن بفعلن ✲ وجاء بعض الطلبة يسأل عن وزن الاستعارة وكان
أحمد عنها فأجابه الشيخ

إذا جاء عنها يستفهم | عن الاستعارة وزنا فعل
فعيل فعيل فعيل فعيل | فعيل فعيل فعيل فعيل

لطيفة ذكروا أن كلمة تيمة بنت يوسف بن تاشفين كانت كاملة
الحسن راجحة العقل مشهورة بالأدب والكرم وسكنت مدينة فاس
وزوجها يزيد الكاتب لها تيمة وكانت فرامرتي لها سبتة وبرت لذلك
فلما تكررت إليه عرفت حاله وكتبت بحالة مهله فأرسلت إليه
وأنشدته بيت الشعر وهما زاد به المتيم على المكر الذي فلا رأيه
ومرفوع في بعض أشعار العجم الشمس عن التعجب مع النهي فيما دال
التشبيه وحاملته لا تعجبوا من فجره وأيه فأنها كالبدر وجهه
كالربيع والبدر الربيع قابل الأن الفجر ومن الحقير من الغرابة
والفلاحة حيث لا يخفى وجعفر شيخ حمرور بقوله ✲
لا تعجبوا من زائد بها فهم ✲ فليل يحل الربيع شذاه النعم
(قرينة حالية لفظية البيت فرينة مبيّن السوغ الابتداء به نظر الجنس
أن قرينة الاستعارة من حيث من اتصال حالية في وقوله لفظية على
حذف القاصب وهو ربما يكثر التي من قانعة حلولا جمع بين أجمة
الحالية واللفظية كما يؤخذ من قولهم في مثال المفرد اللفظية إذا
لم تكن قرينة غيرها ومن حذف أو قول ابن عاشر ودون تسلسل حتم ✲
ثم المتبادر من القرينة أنها التي من شرطها في نفس المجاز ومن المانعة
لا كل الأنوع أن يراد قرينة الاستعارة مكلفا مانعة أو معينة واعلم
أن الاستعارة إنما احتاجت للقرينة لكونها مجازا وعليه فلا بد
منها في كل مجاز كان مرسلا أو استعارة أو كناية وإنما فسروا هنا
قرينة الاستعارة بالبيان اعتناء بشأنها وإنه فلا بد منها في كل مجاز

من المتقدم [illegible] قال
في قرينة حالية
لفظية [illegible]
أو عقلية أو
[illegible]

ولا داعي لجعل قرينة المكنية واحدا والزائد عليها ترشيحا وقوله او
عدد مثنى او مجموع كما في التمثيل وغير المثال فالتقرير بعضهم لا يظهر تعدد في
القرينة لأنه ان كان المراد عن ارادة المعنى الحقيقي جميع تلك الامور
فلا نسلم تعدد القرينة وان كان بكل واحد فلا حاجة لما عدا الاول وقوله به
لمزيد الاعتناء ويعين المتعدد كالمثال والله اعلم قوله ان تكون حالية
اي بان يعلم ان المقام مقام تعظيم وقوله يرمى اي بالسهم وان
بمطلق الرمي يكون حينئذ في الاسر الحقيقي لا يرمى بتنبيه ان المعنى كذا وقوله
مع الاستقلال اي استقلال كل جزء من جزء المتعدد او بالمراد بكونه منه
وقوله رأيت اسدا يفترس ويرمى من هذا ايضا مثال التمثيل قوله

فان تعافوا العدل والايمانا * فان في ايماننا نيرانا

لذ قال تكرهوا العدل والانصاف وتميلوا للجور والظلم وتكرهوا الايمان
والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم فان في ايدينا سيوفا تلمع كالنيران
تحاربكم وتلجئكم الى الطاعة بما فيها السيوف بالنيران لما مع
اللمعان في كل استعارة ثم [illegible] للمشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة
التصريحية والايمان الاول [illegible] بكسر الهمزة بمعنى التصديق
والثاني بفتح الهمزة جمع يمين اذ المراد اليمين والقرينة كل واحد من العدل
والايمان اي تعلق تعافوا به اي كل واحد منهما قرينة على ان المراد
بالنيران السيوف والله اعلم وقوله اوقع عزيمه اي عزمه الاستقلال
بان كانت القرينة مجموع المتعدد لا كل جزء منه وقوله وصاعقة
من نصله البيت يجوز جر صاعقة برب محذوفة او بواو رب على الغالب
ويجوز رفعه بالابتداء خبره ينكفي بها وسوغ الابتداء به وصفه بالظرف
اي من نصله وهو المكنى الله زوجها الربع وتنكفي خلفه في والياء الاولى
فاعله وهو ضمير [illegible] بجانب الثاني ومعنى انكفى بمعنى انقلب
والباء للتعدية والضمير المجرور بها عائد على الصاعقة وهي في
الاصل نار تنقذف من السماء في رعد او برق والنصل حد السيف او السيف
نفسه قائم بكل من الضمير في نصله يعود على الممدوح اي حلوله

ثم ميز بان التي تكون في البيت تكون من اللفظ اسد يرى جيش من النفس مثلا منشئة تجمل قرينة الاستقلال ان تكون لفظية ثم من جمعها على ان ثبت اشد بحمل اذا لم يرد قرينة غيرها ومتعدد مع الاستقلال اشد بحملها ويحكي اومع

عزيمه وهو قوله اي كيفية تجوز الشاعر
* وصاعقة من نصله تنكفي بها *

منه والارؤس جمع راس والافراخ جمع فرخ بالكسر وهو الكف في المثال والمراد
بالجمعين الكثرة بدليل مقابلة المفرد ومراعاة جمع الكثرة اشارة الى ان روس
الافراخ كثيرة كما انها قليلة بالنسبة الى الانامل او الاصابع التي
المعبر عنها بالسحائب والمعنى ان من المفرخ شيئا يشبه السحائب عددا
في قلة السخاء وان افراخه في الجود يصيبهم منه شبه البلل كما ان قول السائل
عام على الزوال فتنصب على افراخه نار من شيعه تصبها عليهم اصابعه
الحمر التي هي كالسحائب في الجود وهو العطايا وفي كثرتها على نزول
الصواعق التي للنار ربما استعار السحائب للانامل او الاصابع الخنصر وذكر
ان هنالك صاعقة وانها من شيعه تصب على ذوي من افراخه وذكر عدد
الاصابع التي هي خمسة بكفه من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الاصابع
لا كرماء العلامة ابن قاسم ان الكناية القاعدة لنقل الشيء كما
في القرينة المذكورة والله اعلم (فصل) ثلاثة من الاقوال
مكنية التشبيه قال السعد في شرحه اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه
امر باخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه
في التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن
اضطربت اقوالهم في تعيين ما هو فذا اكثر الكثرة الاراد والاقوال من
مكنية التشبيه (وقوله) واهمها ما للسلف او من تفرع على السكاكي
ومنه صاحب الكشاف ومن قبله ومن بعده (وقوله) وكذا البعض متاخر
الخلف اذ في كلامهم هذه الانواع فما عكست وفيه انه لا دليل
عليه في الكلام فانه كما انه انما اقتصر على السلف لاشتهار رسم هذا
القول سيعبته اليه وغيره ممن وافقهم تبع لهم ثم السلف في اللغة
من تقدم من ذوي الاباء وقرابته فبيه تشبيه المتقدمين من العلماء والنبلاء
بالاباء في الشفقة والنبع او التعليم والاجلال واثم المشبه به وهو
السلف عليهم فيكون استعارة مصرحة ومن المناسب الاجلال والمناسب
هنا ان السلف ما زعيفة عربية ممن تقدم من العلماء مطلقا
من اهل البيان وغيرهم (وقوله) لا لفظ قد استعير في ما تعين بالسعد

السحاب

السلف

مكنية احتمالا للسلف) من أنها نوع واحد من أنواع الاستعارة وسميت الكناية والمكنى
عنها وأفردها لكثرة الآراء واختلافها في تقسيمها والمعنى أن الاستعارة بالكناية
فيها أقوال ثلاثة لأرباب العربية كما هو مذكور ثلاثة واحتمالها للسلف ذكر البعض
متابعا للخلف وأن من الأصح أشار بقوله (لفظ قد استعير) كما سيأتي : بذكر لازمه عنه

لأنه مصرح بغير اللفظ حيث قال يعني أنها لا يصرح بذكر المستعار في
بل إنما يرمز إليها عن ذكر المستعار وليس كذلك فإن الذي فيه مذهب السلف
أن المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس
المرموز إليه بذكر لازمه وقوله المعنى أن الاستعارة عند السلف
أن تستعير لفظه في [illegible] بقوله لفظ المشبه به
المستعار للمشبه كما في التصريحية لكنه هنا مكنى والمعنى مذكورا كما
عنه بذكر لازمه بخلافه في التصريحية فإنه مذكور ولذلك سميت
تصريحية كما مر وقوله بذكر لازمه وردت به من جهة التقسيم وقوله
لينتقل منه إلى ملزومه اللازم إلى الملزوم المقصود استعارته وقوله كما
هو شأن الكناية إذ فإنه ينتقل فيها من اللازم إلى الملزوم وبعضهم
الكلام في المكنية له إشعار بالمقصود بلا تصريح كما أن الكناية
الاصطلاحية كذلك ولذلك شبهها بها حيث قال كما هو شأن الكناية
والمشبه غير المشبه به والتشبيه يقتضي المغايرة وقوله وإذا
المنية أنشبت أي إن الموت إذا علق مخلبه بشيء ليذهب به بطلت عند ذلك
الحيل فلم تنفعه التميمة التي تعلق عليه ووجدت كل تميمة لا تنفع
عنده والنشب والتميمة شيء يعلق على الصبيان رموزا لهم من العين
أو الحرز [illegible] تعليقه على [illegible] أو اسم من أسماء الله تعالى
أن عبد الله بن عباس أو الحسين بن علي رضي الله عنهم أنشده
معاوية رضي الله عنه في مرض موته ليعوده فأنشد معاوية وأتمل
وأمره بتعزيته وستره بالزهراء ولتسلم قلبا وينشد
فلما دخل عليه وسلم أنشد معاوية

الكتمان في ويغني عن الاستعارة التي نستعير المشبه به للمشبه التصريحية لكن الإشارة بذكر لازم المشبه به وتكمله به الخفاء بما يقصد منه أي تخييل لمكان الكناية ذؤيب وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

• وتجلدي للشامتين أريهم • أني لريب الدهر لا أتضعضع •

بإجابته على القبور • وإذا المنية أنشبت أظفارها • البيت ثم
ما خرج من قلب خشوعه النائحة عليه وقوله استعار اسم السبع
للمنية إذ كان استعارة الاسم للرجل الشجاع إلا أنه لم يكن المستعار
اسم السبع استغناء عنه بذكر ما يختص به ولازمه أعني الأظفار وباستعارة
لفظ السبع المحذوف والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له
هو المنية والجامع بينهما ما هو شأنهما من اغتيال النفوس بالقهر
والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار قال في المطول وهذا الذي ذكره
فرد في الاستعارة بالكناية كما يؤخذ من كلام السلف يشعر كلام صاحب
الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث قال شاع استعمال النقض
في إبطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما
فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من أسرار البلاغة ولطائفها
أن يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا إليه بذكر شيء من روادفه
فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس أقرانه ففيه تنبيه
على أن الشجاع أسد هذا كلامه وهو صريح في أن المستعار هو اسم المشبه
به المتروك صريحا المرموز إليه بذكر لوازمه انتهى وقوله وهذا يشعر
كلام صاحب الكشاف فيما قدمناه أنه شبه العهد بالحبل في كونه وصلة
بين المتعاهدين كما أن الحبل وصلة بين المرتبطين ثم استعير لفظ الحبل
للعهد ولم يذكر استغناء عنه بإثبات النقض الذي هو من خواصه للعهد
ولكن ينقض حقيقة عند الجمهور مجاز استعاري لإبطال العهد عند
الزمخشري وممن لم يوسعه أن يستعملا إلا في الحقيقة فما جرى إليه هم
للسكاكي في المكنية هو كذا من كلامه في بعض المواضع وليس هو صريحه
بل كثير من كلام السكاكي يميل إلى أن مذهبه فيها هو مذهب السلف وهذا
ما في الشرح فبرية يشعر كثير من كلام السكاكي بأنها لفظ المشبه
المستعمل في المشبه به بادعاء أنه عينه انتهى قال في المطول بعد أن
نقل عنه عكس هذا التقسيم وأنه سيأتي من كلامه ما ينافي ذلك كله

... الكشاف في قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله ... بقوله •

وممن لم يوسعه أن يستعملا • لفظ المشبه في المشبه به بالادعاء على التحقيق والمحقق أن الاستعارة بالكناية عند السكاكي

ما نصه وبالجملة فلا يرتفع منه على ما زعم القزويني في تفسير
الاستعارة بالكناية هـ قوله بقرينة اضافة الاظفار اليها ه فان
قلت من المعلوم ان اللازم كالاظفار اعم من الملزوم فلا دليل للاعم
على الاخص فكيف يشعر بالاظفار على خصوص السبع مع احتمال الهر وغيره
من ذوات الاظفار قلت دلالة الاظفار على السبع هنا بمعونة المقام
والسياق المقتضي لقوة المبالغة التي لا يناسبها الا الافراد الكامل فلما عليه
ونحو الاستعارة تأمله وقوله لا كما اعترض عليه المعترض عليه من
القزويني وتبعه السعد فتدبره فهذا ان يرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا
في معناه فلا يكون استعارة ه والجواب عنه غير ذلك كما قاله السعد
واعترض عليه ايضا بانه لا وجه لتسميتها مكنية بل من حقها ان تسمى باسم
المصرحة واجيب عن هذا بانه اذا استعمل لفظ المشبه في المشبه به
الا ادعاء وكان في الاستعارة كناية وخفاء بالنسبة الى المصرحة وبان
الكثير في الاستعارة من الفرد الذي هو المشبه به تحقيقا ايضا هو المشبه
والعكس قليل فلما سميت الاستعارة الجارية على الكثير مصرحة سميت
الجارية على القليل استعارة بالكناية او مكنية اذ التصريح فيها بلغة
الكناية كما قال ابو نواس

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
وبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ... فلا خير في اللذات من دونها ستر

وبه يعلم ان مذهب السلف في الاستعارة بالكناية اصح لكثرة
فائدته ووضوح وجه التسمية فيه لانها استعارة بالمعنى
المصطلح عليه اذ لفظ مستعمل في مشابهة معناه الاصلي وملتبس بالكناية
بمعناها للخفاء ومن المعلوم ولا شك انها جارية على قوانين الاستعارة د
من كون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلا يرد على مذهب السكاكي
والقزويني فلا استعارة فيهما تأمله وقوله واضافة نحو الاظفار
المشبه به ومن السبع لا كما اعترض عليه بان لفظ المشبه مستعمل فيما وضع له حقيقة

قوله لتعلق المشبه به على المشبه ادعاء للمبالغة بل يقتصر على ذكر المشبه ويذكر المشبه به بل ذكر المشبه مع التصريح على ان المراد بالمشبه فرده وقوله واذا المنية اي انشبت اظفارها المنية السبع ادعاء للسبعية لها وانكارا لان تكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع مفردة الى المنية وتعلقه

وقرينة جواب عما يقال حيث كان المراد بالمنية معناها الحقيقي فما
معنى اضافة الاظفار اليها وفي قوله وللناس في هذا المقام اجوبة
لا تخلو عن هذا الاعتراض اشارة الى الجواب على كلام المص فيرد التفريع
ومنها شبهة قوية لم يجب عنها فيما اعلم بما يليق ان يصغى اليه وقد وقعنا
في رسالتنا الفارسية هـ وحاصل ما اجاب به في رسالته انه ليس المراد
من المنية مثلا مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي ولا السبع
الحقيقي حتى يكون الكلام مجازا بل المراد الموت المجترئ بالسبع ادعاء
على ان هذا الوصف جزء من المستعمل فيه فيكون لفظ المشبه مستعملا في
المشبه به ادعاء ويريد الموت المجترئ بالسبع ادعاء لا في مجرد الموت
ولا في المشبه به الحقيقي الذي هو السبع الحقيقي وقد ورد عليه انا
لا نسلم ان المراد من المنية الموت المجترئ بالسبع بل لا يجوز ان يكون المراد
منها مجرد الموت ويكون التعبير السابق مفهوما من اضافة الاظفار اليها الذي
لفظ المنية وايضا على تسليم ان المراد من المنية الموت المذكور يلزم ان
يكون لفظ المنية مجازا مرسلا من اطلاق اسم المطلق وارادة المقيد لا استعارة
كما هو المتكلم فيه اذ لا معنى لتشبيه الموت المطلق بالموت المجترئ بالسبع
ادعاء ولا وقوع لمثله في كلام العقلاء فضلا عن البلغاء والله اعلم
(وصاحب التلخيص) وكم يقف .. السبتي صاحب التلخيص هو ابو المعالي
محمد جلال الدين بن القاضي ابي القاسم عبد الرحمن بن عمر الخطيب القزويني
الشافعي ينتهي نسبه الى ابي دلف العجلي احد كبراء الدولة العباسية وفيه
يقول الشاعر

انما الدنيا ابو دلف … بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف … ولت الدنيا على اثره

وان هذا اشار صلاح الدين الصفدي بقوله مدح بها القزويني
من تغيير بحر نظمه ابيات الشاعر … في قوله انما الدنيا ابو دلف
من المعنى بها اتيانه من كرم … بما جرى فله في بذره يحيى
لو شاء من رفعة في بدره وعلا … عن عتبة الدنيا كما في مقتطف

بل هو … كيف كانت الدالة … امر … ولا يراد به التحقيق الا بعد اضافة لفظ الاظفار اليها قال الفاضل … ومن هذا اعتراض صحيح فيه وللناس في هذا المقام اجوبة … في كلامه من ابي يعقوب يوسف السكاكي صاحب المفتاح

وذكر السعد انه كان اصم لا يسمع الرعد ونقل عنه ابن الحاجب قوله فيما نزل منزلة
ما منزلة وانعقد على المشبه به الذي نزل منزلة المشبه ثم اشار الى القول الثالث
بقوله (وصاحب التلخيص ذو كمال بعد . تشبيهه الذي به نفس المراد فما عدوه منها
ما ذكراه بل ذا التشبيه بالرديف) المعنى ان الاستعارة عند صاحب التلخيص هي
ان تشبه شيئا بشيء وتشبيها مضمرا في النفس وتعرب سائر الاركان ما عدا المشبه
وترمز لذلك التشبيه المضمر في النفس باثبات شيء من لوازم المشبه به لذلك المشبه
المذكور وهو قوله بل ذا التشبيه بالرديف من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا
يجري عليه اسم ذلك الامر ويسمى التشبيه استعارة بالكناية واثبات ذلك الامر المردف به استعارة تخييلية مثال ذلك قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

ولد في شعبان سنة ست وستين وستمائة واشتغل بالفقه حتى ولي القضاء
في الصغر بناحية [illegible] ثم كان خطيبا بدمشق وتولى القضاء بالشام ثم
قضاء الديار المصرية وكان كثير الافضال للفقراء وعظم امره جدا
فيقال انه لم يحصل لاحد من القضاة منزلة عند سلطانه [illegible] منزلته
وله في ذلك وفي غيره شرح تائية ابن الفارض في مجلدات
والتلخيص والايضاح وكتاب الشافي في اصول الفقه وغير ذلك ومات بدمشق
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في نصف ربيع الاخير فقوله [illegible] سائر
الاركان سوى المشبه الاولى ان يقول ولم تذكر من الاركان سوى المشبه
لانه يقتضي ان ما عدا المشبه كان مذكورا معه وليس كذلك بل من اول
الامر يؤتى به وهو مفرد [illegible] فما عدا مشبها ما ذكر فقوله وترمز له
تشبيه [illegible] وقوله من غير ان يكون هناك امر ثابت حسا
او عقلا يكون في الكلام الذي فيه الاستعارة بالكناية امر محقق حسا
او عقلا يجري عليه اسم ذلك الامر الثابت اللازم للمشبه به
والا بان كان هناك امر يصلح ان يجري عليه هذا اللازم لم يكن [illegible] وقوله
وهي يسمى التشبيه استعارة بالكناية اما تسمية التشبيه استعارة
فلا وجه لها [illegible] المناسبة لان الاستعارة اللفظ
المستعمل [illegible] واستعماله والتشبيه غير ذلك واما وجه تسميتها
مكنية فلانه لم يصرح بذلك التشبيه وانما دل عليه بذكر خواص المشبه

به وتفرع توجيه مذهب السكاكي وقوله في اغتيال النفوس لانه لما كانها غائلة غول لامرية قال المحلي واغتيال قتلها على غرة اي غفلة والاسم الغيلة بالكسر وقوله ثم حذف قد حذف المشبه عبارة الصبح ولم يصرح بشيء من اركانه غير المشبه وهو المنية هو وتفرع ان هذا هو الصواب وقوله فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال الا بها وهو وجه الشبه اذ يشترك في الامر الذي يثبت للمشبه قرينة اي يكون به كمال وجه الشبه او قوامه قال الدركي فنثبت الحمرة والبياض كقوله

ولما تكففت بشكر مرة منجما فلسان حالي بالشكاية انطق

شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود ولم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه وهو الحال فاثبت لها اللسان الذي به قوام الدلالة في الانسان ومعنى الصواب الوجود والتحقق لان الدلالة في الانسان المتكلم الذي هو المشبه به لا تقوم لها من حيث انه متكلم الا باللسان تامله وقوله تحقيقا للمبالغة في علة لقوله فاثبت لها الاظفار اذ في جعل تحقيق المبالغة الحاصلة من دعوى ان المشبه جزء من افراد المشبه به وقوله نفس المتكلم اي اركان وهذا قال او السامع اركان المتكلم قرينة كما في الاستعارات المكنية الواقعة في القران فانها متكلم ومنها تعالى من فوائد القران بلغتهم من حيث ان ذلك كان من في نحوهم وسليقة لهم تامله تتمة قال المحلي في شرح السمرقندية واذا عرفت الاقوال الثلاثة فاستمع بلفظا تحقيق رابع ان هوا ان يكون من ليس فيما اغفاله مانع وهو ان الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب بجعل المشبه مشبها به مبالغة في كماله في وجه الشبه حتى انه يليق بالمشبه به كقوله

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح

حيث شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار اسم المشبه للمشبه به منكورا غاية المبالغة في كمال المشبه في وجه الشبه كما في اظفار المنية فالمراد بالمنية السبع ويجعل الكلام كناية عن لوازمه

اجيب بان اغتيال النفوس من عطف التفسير فلا يعارض تشبيها مضمرا في النفس عن المشبه ... فاثبت لها الاكتفا ... الاغتيال ... حقيقة المبالغة في التشبيه وقوله مضمر في النفس اي نفس المتكلم او نفس السامع

بلا رتبة وبنشبت المنية اظفارها بفلان يعني نشب السبع اظفاره به
كناية عن موته لا مجاز لأن وجه فلا تعرض الإضافة الأظفار إلى المنية
ولا اشكال في جعل المنية استعارة وجه تسميتها استعارة لا كناية
في غاية الوضوح قال المؤلف ولا يخفى بعده والله اعلم (فذات احمال
من اللطيف) قوله وحسنها جعله مشتقة من عطفها التقسيم على
لطيف وقوله صحا القلب البيت صحا من صحا يصحو من الصحو ومعناه زوال السكر
والافاقة منه اراد به السلو مجازا ومعنى زوال العشق والرجوع عنه
بشبه السلو الذي معناه زوال العشق بالصحو الذي معناه زوال السكر بجامع
الانتفاء فيما يغيب عن الرشد وانكشاف واستعار اسم المشبه به للمشبه
ثم اشتق من الصحو صحا بمعنى سلا أي رجع القلب عن حب سلمى بعد أن
هيما من قلبه وأقصر بالكل القلب ومن مثله أي المعروف عن بعض العي
وتنحى عن الشيء وأفراس الصبا جمع فرس ورواحله جمع راحلة البعير القوي
في الاسفار والأسباب أي الغاية يعني أن أفراس الصبا ورواحله عريت من
سروجها وغيرها لما التي من الآلات ذكرنا للاعراض عن السير
الممتنع المتنافية وقوله أراد أن يبين ما عبر أراد وبين من زمن
ومعنى من ركبه تفعله وقوله من المحبة أي في أيام محبته سلمى
وقوله من الجهل والغي بيان لما والمراد بالجهل والغي الأفعال التي
يعزم من ركبها على جهله بما يسعى له في دنياه الآن أخرته ويعد بسببها من
من أهل الغواية عن عدم الرشد لارتكابه فيما يعود عليه بالضرر وقوله
وأعرض عن معاودته أي عزم على ترك الرجوع إليه ومن أمثلة ذلك من
قوله وأنهي باطله لأن معناه أنه امتنع باطله عنه وتركه بحاله
وقوله فبطلت آلاته أي قلما أعرض عنه بطلت آلاته والآلة
التي توصل إليه من المال والجاه وأعوان وإنما بطلت لأنه
تعطلها أي اهمالها لكونه لا حاجة له بها لأن أفراسها رجعة
إذا فرغ من سلوكها وقوله وشبه الصبا بجهة أراد أنه لما أراد أن
يبين ما تقدم لزم أن يكون الصبا في الكثير مع الغفر ومن المثال التي

ثم قال
فذات احتمال إلى
من اللطيف
ومن لطيفها الاستعارة له
ومنها ما تحمل
الكناية والتجريد
تفسيره نزل
صحا القلب عن
سلمى وأقصر
باطله وعري
أفراس الصبا
ورواحله أراد
أن يبين أنه
ترك ما كان يرتكب زمن
المحبة من الجهل
والغي وأعرض عن
معاودته وبطلت
آلاته قال تعالى
وشبه الصبا
بجهة من جهات
المسير

الجبل الذي احاط به واعرض عنه بتكلفات والاثقال بمنزلة جهة من الجهات
اعرض عنها بعد نقضه الذكر فشبه في نفسه ذلك الجبل بجهة من
الجهات التي يسار اليها في اجل تحصيل حاجة كجهة الحج وجهة الغزو
وجهة التجارة بجامع الاشتغال التام وذكر المسالك الصعبة فاثبت
للجبل بعض ما يختص بتلك الجهة اعني الافراس والرواحل فالتشبيه
المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات الافراس والرواحل
استعارة تخييلية وقوله ووجه الشبه الاشتغال التام من الجهتين
او وجه الشبه في هذا المثال هيئة مركبة من عدة امور وعلى هذا فيوجد
في الاستعارة بالكناية قد يكون مركبا وهذا من فوائد هذا المثال
وقوله غير مبال بالهلكة اي من غير مبالاة بمهلكة تعرض في ذلك
الشغل ولا احتراز عن معركة تناديه وقوله مذكور ذلك اي
التشبيه المضمر في النفس وقوله التي بها قوام الجسم للشيء او غالبا
وعادة والثاني لازم له فلا اشكال وقوام الشيء ما يقوم به
كاجزائه وقوام المشبه به هنا وهو جهة الجسم الافراس والرواحل
وقوله يحتمل انه اراد بالافراس اذ مشبه دواعي النفوس
وشهواتها بالافراس بجامع ان كلا منهما آلة لتحصيل ما لا يخلو
الانسان عن الشغف في تحصيله واستعار اسم المشبه به للمشبه على
طريق التصريحية التحقيقية وعكسه الشهوات والقوى على دواعي
النفوس من عكس التشبيه لان الدواعي من الشهوات والقوى
الحاملة لها او للنفوس ويحتمل ان يريد بالقوى ما تستعين به النفوس
من الصحة والفراغ والتدبير والجهد الروحاني والبدني فيكون
مغايرا وقوله لتحقق معناه عقلا او حسا اذ ما نعده حملا
فجوازا ان يراد بالافراس والرواحل جميع ما ذكر من الدواعي العقلية
والاسباب الحسية وقوله اراد بالافراس اشباه الافراس اتباع الغي
انه مثل الجهال والاغرار وهذا راجع لقوله او حسا تاملة ولا بد

ثم التجارة فقضى الاغراض ... بالنفس من وجه الشبه الاشتغال التام وذكر المسالك الصعبة غير مبال بالمهلكة ولا محترز عن معركة ومذكور ذلك استعارة بالكناية فاثبت الافراس والرواحل التي بها قوام جهة الجسم والعقل ويحتمل انه اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاملة لها
استعارة في اللذات مذكور استعارة تحقيقية لتحقق معناها عقلا او حسا اذا اراد بالافراس

يحتمل هنا لأن الإضافة من قوله في قوله من أثر الضرر إن جعلت بيانية
وبعضية وإن جعلت لامية وأريد بأثره انتقاع اللون والنحافة
وتغير الهيئة حسية * وقوله وذكر الذوق تجريد إذ إذا جعلت الإذاقة
بمعنى الإصابة بالمكروه من الشدائد والبلايا لأنها اشتهرت في
هذا المعنى حتى صارت كأنها حقيقة عرفية فيه وإلا فلا تكون
تجريدا ولا ترشيحا لأنها لا تناسب واحدا من الطرفين ونحو السعد
فإن قيل الإذاقة لا تناسب المستعار له فكيف تكون تجريدا
قلنا المراد بالإذاقة الإصابة كأنه قيل فأصابها الله بلباس
من الجوع والخوف والإذاقة جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها
في البلايا والشدائد يقولون ذاق فلان البؤس والضر وأذاقه العذاب
* وقوله وإنما لم يقل هذه العبارة لا تخلو عن قلق لخلوها عن
المحصور فيه مع وجود أداة الحصر وهي إنما اغتنى على ضرب الصناعة
وإلا فقوله في الجواب * يتضمن الحصر فيه لأن الإذاقة الحاصلة بالذوق
يستلزم * كتابها قوله وإنما لم يقل * يتضمن هذا الجواب المذكور أنه
فإن قلت لم لم يقل فكساها في الجواب * فكل من الكسوة يتضمن ما للآخر ومثل
هذا يقال في تفسيره بغير والله أعلم * وقوله مع أنه أبلغ من التجريد
إذ هو على كتابها مع أنه المناسب للباس فيكون ترشيحا وهو أبلغ من
التجريد لأن الإذاقة الحاصلة بالذوق يستلزم * وقوله أن الإذاقة الحاصلة بالذوق
يستلزم الإذاقة الحاصلة باللبس إلا أن الذوق هو إدراك طعم الشيء ولا
يكون إلا بعد لبسه أو مسه تأمله * ثم لا يخفى أن هذا إنما هو في الذوق
الحقيقي وتقدم قريبا في كلام السعد أن المراد بالذوق في الآية الإصابة
* فتأمل ذلك * وسيأتي بيان هذا المعنى في كلام المصنف وعبارة غيره
وإنما لم يقل فكساها ليكون ترشيحا لما في الإذاقة من الإشارة إلى
وصول الألم إلى الباطن وأن هذا النوع المرموز إليه قليل بالنسبة
لما يقع عليها بغير ذلك لأن الذوق يعرف به القليل وللنكتة الثانية
فإن قال ذاقها ولم يقل فكساها وأيضا لم يقل طعم الجوع والخوف لأن

وذكر الذوق تجريد وإنما لم يقل وكساها لأنه ترشيح وهو أبلغ من التجريد الجواب أن الأذى المدلول بالذوق يستلزم الأذى المدلول باللبس من غير عكس وكان في الإذاقة استعارة

الطعم وان لا بد في الاذاقة معنى لما يميز في لفظ اللباس من عموم اثر
الجوع والخوف جميع البدن عموم اللباس له وفي قوله بمنزلة الاصابة
اذ الاصابة المرادفة للتجريد المذكور اه وقوله بما يدرك من الطعم
المراد به ما يعم الكراهية والطعم بفتح الطاء فما يصل الى النفرة الرائقة
عنده وان المطعوم وبالضم الشيء المطعوم وهو المناسب هنا وقوله
واتسع اي التشبيه بان بولغ فيه **تنبيهات الاول**
يحتمل ان في الآية الاستعارة التهكمية فقط وان الاذاقة تجريد
قاله السعد اي على ان الاذاقة بمعنى الاصابة ويحتمل ايضا كما قاله
السيد ان تحمل الآية على التشبيه فيكون من قبيل لجين الماء ويكون
وجه الشبه الاحاطة والشمول والملابسة التامة اي فاذاقها
الله الجوع والخوف اللذين هما كاللباس واعترضه ابن عبد الحكيم
بان تشبيه الجوع والخوف باللباس غير صحيح الا باعتبار الآثار
فليشبه آثارهما لا نفسهما فلعل مراد السيد تشبيههما
باللباس باعتبار آثارهما لا باعتبار ذاتيهما فلا اعتراض عليه
تأمله **الثاني** ما تقرر في نفي اجتماع المصرحة والمكنية في الآية
هو مبني على ان المشبه فيهما شيء واحد وهو ما صرح به السيد في شرح
المفتاح وتبعه الشيخ منديه وغيره من المحشين وجوز بعضهم اختلافه
وان المشبه باللباس تغير اللون والنحول وبالطعم الكريه الالم ثم
قال وكان فيه انه يلزم ان المشبه في الاستعارة المكنية غير مذكور
قلنا هو في قوة المذكور لذكر منشئه وهو الجوع والخوف اه وهو كلام
الثالث ما ذكره هنا من ان في الآية استعارتين احداهما مصرحة
والاخرى مكنية تبع فيه السعد واعترضه العصام في اطوله فقال بعد
نقله عنه ما نصه نسبة ان التبوع والزمخشري اعتبار تينك الاستعارتين
في الآية لان جعل الاذاقة قرينة للاستعارة بالكناية يقتضي ارادة
حقيقتها وجعلها تجريدا يقتضي ارادة ما تعورف فيه من الاصابة
الشدائد ولا يجتمعان وان قال بعضهم انه لا بأس بارادة حقيقة

بمنزلة الاصابة والكسوة بتلون والنحول وانتقاع اللون صفرة واشتمالها كالشيء جعل بالاذاقة ان شبه بالاذاقة عشر لما بين اللباس يعترض الجوع من حيث انه يعم جميع البدن والخوف عموم اللباس والاخرى وكنية ومن انه شبه ما يدرك من اثر الضر والالم بما يدرك من الطعم واتسع كطعم المر واوقع عليه الاذاقة كذا في الكشاف وعلى هذا تكون الاذاقة بمنزلة الاصفاد تكمية اه

واشتق من الغرب بمعنى الكفر نغرب بمعنى نكفهن وقرينة هذه التبعية
قوله لمن رماه وعلى هذا الاحتمال الاتمم في التلخيص وقوله ومثال
الثالث قول الشاعر من ابو من اسد الحمدانية قاله في سيف الدولة وقبل
هذا البيت: يا ايها الملك الذي ۰ اضحت له عجل المناقب
وبعده رقت ورق نسيمها ۰ فحكت لنا صور الحبائب
حضر الشراب فلم يطب ۰ شرب الشراب وانت غائب
وقوله فتح الربيع في فتح من الالفاظ اللازمة البناء للمفعول كما في
اللازم على التوضيح وفي القاموس نتجت الناقة كعني نتاجا وانتجت
وقد نتجها اهلها وانتجت الفرس حان نتاجها فهي نتوج لا منتج وولدت
ما في المصباح من قولهم نتجت الناقة ولدا بالبناء للفاعل على معنى
ولدت او حملت هو ان نتاج بالربيع زمانه الفاعل للعربي او الصيف
والمشار وهنا شبه مفعول له لربيع ومن القرينة معنى او لزنها بعد اله
الى ضمير المحاسن وقوله وشبه السحاب الغر بالفحل الذكر من
الحيوان واثبت له الازدياد التي اضافة الغر الى السحاب من اضافة الصفة
الى الموصوف والغر جمع غراء بمعنى بيضاء اي سحاب غراء بيض
ويكون غر جمع اغر ايضا بقول الخلاصة: فعل لنحو احمر وحمراء وفعل
في الاصل وصفا للفرس الذي في جبهته بياض ثم صار يستعمل في
الابيض والبيضاء من كل شيء ومنه الحديث ان امتي يدعون يوم
القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء وقول البوصيري اضحت
عنه ليلة غراء وقوله بعد ثلاث استعارات بالكناية الخ
وذلك ايضا يستتبع تشبيه الكرم بالعنق ومكون رابعة عن ان هذه
لم يصرح بها بالمشبه وقوله هذا استعارة تصريحية او تبعية
بان شبه القاء السحاب ماء المطر في الازهار الذي ينشأ عنه كون
تلك المحاسن باحبال الرجل المرأة والحاق انثى المشبه به اعني الالقاح
على المشبه واشتق منه الخ بمعنى القي ان القي غر السحاب ماء
المطر في الازهار الذي ينشأ عنه كون تلك المحاسن او انشأه الالقاح

وشبه السحاب الغر بالفحل واقتصر على ذكر المشبه فسمى ثلاث استعارات بالكناية دل عليها بالانتاج واما السحاب [illegible] الالقاح [illegible] استعارة [illegible]

بالمعنى

التشبيه اكتفاء بها مستعملة في معناها فلا مجاز وإنما المجاز إثبات شيء لشيء ليس هو
له وفيما تعبر بالمشاكلة الذي جعلت من قبيل المجاز وسيصرح به في شرحها ثم أشار إلى
تقسيمها على مذهب الأكثر بقوله (بل معنى قرينة مكنية الإثبات فإنه يبعد تسميتها لسؤال فاعلها)
المعنى أن الاستعارة عندهم هي الإثبات فما يختص المشبه به للمشبه فيها واقعة على
لازم المشبه به وشيئا هو المشبه به وسؤاله هو المشبه فيها أخذ الأول وأما المنية
التشبيه اكتفاء بها أن الكلام في تعبير الأظفار بهذا تخييل لأنه من لوازم المشبه به الذي هو
السبع فقد أثبته للمشبه الذي هو المنية فهي على هذا أمر محقق وبعد المتكلم ثم
أشار إلى القول الثاني الذي هو مذهب السكاكي بقوله (وعند سواه استعارة عن جعله

(وعند سواه استعارة في جعله) الإثبات الثلاثة الضمير في جعله للأظفار
يعود على ما يقدر في البيت قبله وهو لازم المشبه به أي جعله استعارة
تخييلية أي من الموضوع لموضع ذلك قوله لا أن ثم استعير له ليس محققا
ويحتمل عوده على جعله على ذات التخييل المتعرفة باعتبار كونها تسمى
تخييلا فقوله ... والمعنى أن التخييلية عند السكاكي هي أن يكون المستعار
له غير محقق إما من كونه غير محقق وهمية بل هي عند السكاكي
اسم لازم المشبه به المستعار للصورة الوهمية التي أثبتت للمشبه ونقل
التخييل وقسم السكاكي الاستعارة إلى المصرح بها والمكني عنها وعنى
بالمصرح بها أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل
من الاستعارة المصرح بها تحقيقية وتخييلية بإيضاح وقوله بل
صورة وهمية اعلم أن للإنسان قوة بها تركيب الصور فإن تصرف العقل بها
إذا استعملها العقل تسمى مفكرة وإذا استعملها الوهم تسمى متخيلة
ولما كان حصول هذا المعنى المستعار له هنا بإعمال الوهم إياها ما
سميت استعارة تخييلية ومن ثم فالمناسب حيث كانت صورة
وهمية أن تسمى استعارة وهمية وقوله محضة أي وصفها الوهمية
بقوله محضة أنه لا يشوبها شيء من الشيئين العقلي والحسي للفرق بينها
وبين اعتبار المتعلقات أن الأظفار المنية عنده أمر محقق ... خلاله

التخييلية عند السكاكي من جعل ... الاستعارة ... الصورة الوهمية ... وعلته ... الأظفار ... المعنى أن التخييلية عنده ... بل صورة وهمية محضة

توهم

بشئ منها ولا بانتقال منها وقـوله في ابن عقيل الخ ابن ملا الخ وقـوله
والاختراع لوازمه انه لوازم المشبه بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة فإن
الاظفار لا تلزم حقيقة السبع تنبيـه اعترض في التلخيص مذهب السكاكي
هذا فقال وعليه انه في تقسيم التخييلية لما ذكره السكاكي تعسفا وجرى
على غيره الكرير انما الجا به مرتكزة ابن عقيل الات التي لا يزال عليها
دليل ولا تدعو اليها حاجة ويخالف تقسيم غيره لما يجعل الشيء للشيء
اذ يجعل ابن الاظفار للمنية ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما
ذكره فيه اذ هو اثبات صورة وهمية واجاب السعد عن الاولين
بان السكاكي لم يصر هذا في هذا المثال لعبارة واذاعه خروجه عن مرتبة التقليد
في هذا الفن كان له في اللغة ما يعزم اذا هم بما يقوله الائمة في الامر ان يرجع
الى الاختلاف في الاعتبار ولا يعد ذا عادة لغوية وعن الثالث بان
المشبه في صورة التخييل لما عبر عنه بلفظه وقرن بما هو من لوازم المشبه
به وكان ذلك اللازم مناسبا للمشبه جعلنا لفظ اللازم المفرد عبارة
عن امر متوهم يكون اثباته للمشبه وفي صورة الترشيح لما عبر عن المشبه
بلفظ المشبه به وقرن بما هو من لوازم ذلك المشبه به لم يحتج الى اعتبار
الصورة الوهمية لعدم المنافاة مع امكان اعتبار نقل لفظ المشبه به
مع لوازمه للمشبه (وذات تخييل مع الكنية) اي ثابت الثلاثة فلا
شك ان كل قوله اظفار المنية تقتضي فرد كل السكاكي في هذا المثال الاظفار
اطلقت على امور وهمية تخييلا والنشر في الكلام ويكنى عنها لوجود التصريح
بالتشبيه والكلام فيما قبله ... التخييلية عن المكنية واما الفرع
فيقولون هذا التركيب ارجع يجعل من ترشيح التشبيه والنشر في الكلام لا
تخييلية ولا مكنية فالاول نحو قول الشاعر

لا تسقني ماء الملام فإنني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

فان الشاعر توهم للملام شيئا شبيها بالماء واستعار له اسم الماء

الذي هو ... بالتشبيه ... الاستعارة ... تصويرها بصورة ... وإثبات لوازمه ... الاظفار المحققة ... القرينة ... اللفظ ... ويكون الاستعارة تصريحية لانه اطلق لفظ المشبه به ... وصورة الاظفار ... على المشبه ... الصورة الوهمية ... القرينة ثم قال (وذات تخييل مع الكنية)

تلازما معا الوركنا يعد) والمعنى ان الاستعارة التخييلية مع المكنية متلازمتان في الكلام فلا
تجد احداهما بدون الاخرى لأن التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية والمكنية يجب ان تكون

استعارة تخييلية غير تابعة للمكنية اذ لم يكن شبه الظلام بالماء من حيث
انه مبيد فحل وانهزم من كثير من العشاق وقوله تسقيني ترشيح وزاد ذالك حسنا
انه حصلت به المشاكلة مع قوله ماء بكائي والمعنى كم من الظلام الذي
هو كالماء في انه يدل حر الغرام فلبثت مستغرقا له لانه استغرقت ماء
بكائي واستحليت في الهوى بلائي وقد يريد منه قول ابن خلدون

يا ما ابعد الهباب على شوقهم ... رحماك في عذلي وفي تعذيبي
يستعذب الصب الملام وانني ... ماء الملام لدي غير شريب

ورده القزويني بانه بعيد لما فيه من ان يكون فيه استعارة بالكناية
بان يكون شبه الملام بشيء يكره له ماء تشبيها مضمرا في النفس على طريق
المكنية ورمز له بشيء من لوازمه وهو الماء على طريق التخييلية ويحتمل ان
يكون من اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء وقوله قال القزويني
وهو بعيد اذ ليس تشبيه وجوه له وجه يعتد به الا الاظهار ترشيح للتشبيه
كما علمت لا تخييل كما ان الامر كذلك في قوله عليه السلام اشر عمر بعد ما
اكثر ذكر ان انه نعمة ترشيح للمجاز المرسل وقوله حيث قال قرينة المكني
عنها اما امر مقدر وهمي يعني ان القرينة اما امر وهمي وهي التخييلية
واما امر محقق فلا تكون تخييلية اذ لا تخييل في الامر المحقق عنده بل هو اثبات
المكني عنها بلا تخييل وقوله كما للاظفار في اظفار المنية اذ ما المنية
استعارة بالكناية للسبع والاظفار قرينتها وهو مستعار للامر مقدر
وهمي وقوله وكنطقت في انما الاستعارة بالكناية للمتكلم ونطقت
قرينتها وهو مستعار لامر وهمي غير محقق حسا ولا عقلا وقوله
كما للانبات في انبت الربيع البقل فقد شبه فيه الربيع بالفاعل الحقيقي
تشبيها مضمرا في النفس وقرينتها الانبات وهو محقق وقوله والاعم

وهو بعيد لا يوجد له مثال في كلام البلغاء وهو يرجح بدون التخييلية كما صرح به في المجاز
العقلي حيث قال ان قرينة المكني عنها اما امر مقدر وهمي كما للاظفار في اظفار المنية وكنطقت
في نطقت الحال او امر محقق كما للانبات في قوله انبت الربيع البقل ومن الامير الجيش

في موضع الأظفار المحولة بتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات
الأظفار التي هي من توابع السبع لها فيهما وهو مجاز وقد أثبت المكنية بالتخييلية
في مواضع أخر منها كثيرة وقوله لا تراه إذا تأملت نظرا في الكلام إنما هو في التخييلية
في الاعتراض على المصنف رحمه الله في قوله ويوسف جوز انفكاك كل عن الأخرى
وهو ما سبق في أن الكلام إنما هو في تمييز مذهب السلف ومذهب يوسف ولا شك
أن الأولين يقولون بعدم انفكاك إحداهما عن الأخرى ويوسف قائل بجواز
انفراد كل منهما عن الأخرى وأما مذهب صاحب الكشاف فهو قول ثالث
وهو أنه يجوز انفراد المكنية عن التخييلية بلا عكس وسيأتي وفي عبارة
كلام السعد ما يفيد أن انفراد المكنية عن التخييلية متفق عليه وليس كذلك لأن
الجمهور يقولون بعدمه بل عبارة التلخيص صريحة في أن المكنية تستلزم
التخييلية اتفاقا غير أن السعد نازع في الاتفاق وقفا المكر أن النزاع في
الاتفاق وعدم استلزام المكنية عندنا للتخييلية في كلام الكشاف مشعر
بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح أيضا في مبحث المجاز العقلي بأن قرينة المكنية
عندنا قد تكون أمرا وهميا كالأظفار المنية وقد تكون أمرا محققا كالإنبات في
أنبت الربيع البقل فتأمل وقوله فهو وارد على مذهب غير الجمهور القائم
عندهم في كلامهم بكناية لرد بهم ما ورد من ذلك للتخييلية بجعل البعض
حقيقة والمجاز في الإثبات فقط كما مر وقوله وقال به صاحب الكشاف
في حاصله أن الجمهور يقولون شبه العهد بالحبل في التشبث بجامع الربط فيما أن
العهد يربط بين المتعاهدين كما يربط الحبل بين الشيئين وأثبت شيء من لوازم
المشبه به وهو النقض الذي هو تفريق طاقات الحبل بعضها عن بعض
فهو حقيقة وإنما المجاز في إثباته للحبل وجعل في الكشاف النقض استعارة
تصريحية في إبطال العهد ومنه شاع استعمال النقض في إبطال العهد من
حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من إثبات الوصلة
بين المتعاهدين فيما بعد كما قاله السعد ثم محصله أن قرينة الاستعارة
بالكناية لا يجب أن تكون استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة
النقض في إبطال العهد ومنه إبلاغ ما أوقد فيما يبلغ استعارة عن عهود

لكن إذا كانا على غير التجوز في التخييلية أن تستلزم الكناية عندنا نعم السكاكي لا وقد يقال أن الكناية إذا عندنا عن التخييلية بقوله وارد على ما قاله صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله

وبعبارة فقوله اللفظ المستعمل في اللفظ جنس في الحد والمستعمل اخرج
به المهمل ولو مركبا وهو ما لم تجر به على اساليب تراكيب العرب كان يقدم
المؤخر ويؤخر المقدم لان المركبات موضوعة على ما هو الحق لكن وضعا نوعيا
لا شخصيا كالمفردات وقوله فيما شبه في اي في معنى شبه ذلك المعنى بمعنى
اللفظ الاصلي اي الموضوع له اللفظ اصالة مخرج للمجاز المرسل مركبا كان
او الحقيقة كذلك اذ منها ما هو مركبة وقوله تشبيه تمثيل هو ما يكون وجه الشبه
فيه وصفا منتزعا من متعدد وهو مفعول لشبه ويخرج بهذا الاستعارة في المفرد
لان وجه الشبه فيهما لا يكون منتزعا من متعدد وقوله للمبالغة في التشبيه
علة لقوله المستعمل فيما شبه اذ انما استعمل اللفظ المركب فيما شبه بمعناه
لاجل المبالغة في التشبيه وحاصل المركب على تقسيم شران يشبه احدى
الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى ثم يدعي ان الصورة المشبهة من جنس
الصورة المشبه بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على
الصورة المشبه بها ثم ان تعريف حقيقة المجاز المركب بما ذكر لا يليق بصنيع من
حيث جعل منه استعارة ومرسلا لعدم شموله للمرسل فيكون قاصرا وان كان
حسن تبع ما في التلخيص لكن تعقبه السعد بانه ينبغي تقسيم المجاز
المركب الى الاستعارة وغيرها كما في المفرد لان المفردات موضوعة
بحسب الشخص والمركبات موضوعة بالنوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع
له فلا بد من علاقة فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة
فالمركب كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار ونحوه للتحسر فمرسل
كما علمت واما الناظم فهو غير آت بتسميته مرسلا ولم يبين حاله مع تصريحه
بذلك كما صرح بعض شراح السمرقندية بانه يسمى مجازا مركبا فقط وبعض
حواشي السعد بانه مجاز مركب غير استعارة فلم يذكر ذلك لكن قال
العصام وان كانت علاقته غير المشابهة فغير استعارة تمثيلية والقياس
تسميته مجازا مرسلا مركبا لكن فات القوم تسميتهم له بذلك اه وقال
ايضا لا يبعد ان يقال ان من ذلك التسمية بكونه المقابلة من تقسيمهم المجاز الى
ما علاقته المشابهة وما علاقته غيرها وتسمية كل منهما باسم وتقسيم

تشبيه تمثيل للمبالغة
في التشبيه وذلك
أن تشبه إحدى
الصورتين المنتزعتين
من متعدد بالأخرى
ثم تدعي أن الصورة
المشبهة من جنس
الصورة المشبه بها
وتسمه كرعة (؟)
تعلى أن مرسل وآتي
استعارة

زاد عليه

بها ولدا وقالت اللهم لك علي ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس يخدمه فلما حملت حررت ما في بطنها اي جعلته خالصا لخدمة بيت المقدس لا يشغله شيء من امر الدنيا وكان هذا النذر مشروعا في شريعتهم فكان المحرر عندهم اذا حرر جعل في الكنيسة يخدمها ولا يبرح منها فيها حتى يبلغ الحلم ثم يخير فان احب ذهب حيث شاء وان اختار الاقامة فلا يجوز له الخروج ولم يكن احد من انبياء بني اسرائيل وعلمائهم الا ومن اولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن يحرر الا الغلمان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والاذى ولذا لما وضعتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما قالت رب اني وضعتها انثى وقوله ادعمنا في هذه المقالة اشارة الى ان الوالد الانثى وكذا الذكر للعشيرة فقارجوا المفرع كناية بالنسبة للذكر وصراحة بالنسبة للانثى وليس الذكر الذي طلبت امرأة عمران كهذه الانثى التي ولدت بل هذه الانثى افضل وهذا احد وجهين في الاية وعليه اقتصر صاحب الخميس في جعل تعريف المشبه به باللام وثانيهما ان المراد الجنس والتشبيه مقلوب اي ليس جنس الانثى كجنس الذكر بل جنس الذكر افضل وهذا لا ينافي ان يكون بعض افراد الانثى افضل لخصوصية فيه والله اعلم (وادع استعارة تمثيلية) البيت هذا حصر تمثيلية اذ كما تسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة وبالتمثيل فقط من غير تقييد على ما مر في اسماء ثلاثة بخلاف تشبيه التمثيل فلا يكون الا مقيدا بان يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي ومثل التشبيه بالكاف ان تعرضها المنتزع وجهه من متعدد ولو كان بتعدد الكرما كقولك للمتردد في امر انك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى وكتشبيه الثريا بعنقود الملاحية اذا العنب ان بحر المستطيل حين تقتع نوره وكما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار في الاية واضافته من اضافة الاعم للاخص علاما التمثيل هنا فلا بد فيه من تركيب الكلام فيرو ـــــــ قوله

استعارة تمثيلية اي لان الخ او انها حقيقية ان كل واحد مستعمل في معناه لا مجاز فيه بل المجاز في المجموع وانتيلة مع بقاء كل جزء من اجزاء الجملة على حاله كما يقال للمتردد في امر مثلا يفعله او لا يفعله

عند الله على ما جرى من نور عن غيره فيشمل التحري التام وهو الاول الشرعي
العدمي ومنه قصد جعل الشيء في جهة العناية بجعله في اليد اليمنى ومن قصد
خلاف ذلك جعله في اليد اليسرى كما قال ابن ميادة

ألم تك في يمنى يديك جعلتني … فلا تجعلني بعدها في شمالك

وقد اشار صاحب الكشاف على هذا النوع في تفسير هذه الآية فاعلم ان لا ترى
في علم البيان أدق ولا ألطف من هذا الباب ولا انفع واعون على تعاطي
تأويل المتشابهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء
فان اكثره وعامته تخييلات قد زلت فيها الأقدام وما أتى الزالون الا من قلة عنايتهم
بالبحث والتنقير حتى يعلموا ان في عداد العلوم الدقيقة علما لو قدروه
حق قدره لما خفي عليهم ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعيال عليه اذ لا يحل
عقدها المورّبة ولا يفك قيودها المكربة الا هو وكم آية من آيات
التنزيل وحديث من حديث الرسول قد ضيم وسيم الخسف بالتأويلات الغثة
والوجوه الرثة لان من تأول ليس من هذا العلم في عير ولا نفير ولا يعرف
قبيلا من دبير وقوله شبه مضربه بمورده المضرب هو الموضع الذي ضرب فيه
المثل اي استعمل فيه وهو المشبه المستعار له والمورد الموضع الذي ورد فيه
المثل اولا وهو المشبه به المستعار منه وفي عبارة المضرب تجوز لان الموضع
الذي ضرب فيه المثل اي استعمل فيه وجمعه مضارب والمورد بوزنه ايضا المحل
الذي ورد فيه اول مرة وجمعه موارد فمضربه ما استعمل فيه الكلام الآن ومورده
ما استعمل فيه الكلام اولا وقوله ويبنى على كونه مثلا انه لا يغير
فلانه استعارة ومن شرطها ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون
مثلا وحاصله ان تغيير اللفظ يستلزم رفع كونه لفظ المشبه به ورفع
لفظ المشبه به يستلزم رفع الاستعارة لانها اخص منه اذ كل استعارة
لفظ المشبه به وليس كل لفظ المشبه به استعارة فيلزم من رفعه رفعها ويلزم
من رفعها رفع ما هو اخص منها وهو المثل فتغييره باطل فالاصل لا يلتبس
عليك الفرق بين المثل وبين الاشارة اذ المثل كما في قولك الصيف ضيعت اللبن

شبه مضربه
بمورده لم يغير
ذاك والمثل
يطلق على ما
فيه غرابة
...
وينبني على كونه
مثلا انه لا يغير
لفظه
...
به بعينه
...

التكلم فانه ماخوذ من المثل واشارة اليه فلا يتنخر به الحكم بعدم تغيير الامثال اه وقوله ولهذا لا تغير الثاء في قوله الصيف ضيعت اللبن بل هي مكسورة مطلقا وقوله الصيف ضيعت اللبن روي بالصيف وفي الصيف وبرفعه ايضا منصوبا على الظرفية ففيه ثلاث روايات ونحوه قولهم احشفا وسوء كيلة يضرب لمن كلم من وجهين واصله ان رجلا اشترى من اخر تمرا فوجده منه فاذا هو حشف ومع ذلك كان البائع يطفف الكيل فقال له المشتري ذلك فذكروا احشفا اذ ان التمر وسوا بنجيها من وجهين نجيع ولا اذ ان المنكور لا يجمع لك الوا حدة حشفة وقوله لان اصل المضرع قيل لا مراة وهي دخنتوس بنت لقيط ابن زرارة تزوجت شيخا كبيرا وهو عمرو بن عمرو بن عدس وكان ذا مال وكرهته فطلبت منه الطلاق في زمن الصيف فطلقها وتزوجت شابا فقيرا وهو عمرو بن معبد ابن زرارة ثم اصابها جدب وقحط في زمن الشتاء فارسلت للشيخ الذي طلقها تطلب منه شيئا من اللبن فقال للرسول قل لها الصيف ضيعت اللبن اي انها طلبت الطلاق في زمن الصيف اوجب لها ذلك ان لا تعطى لبنا فقال لها الرسول ذلك فوضعت يدها على منكب زوجها الشاب وقالت هذا ومذقه خير يعني ان هذا مع الفقر خير من ذلك الشيخ وغناه فهذا مع الذي يبتغيه الحاله لاختيار الفقر ان الصيف ضيعت اللبن بالذكر لانه وقت شرابها الطلاق ثم صار مثلا لمن يطلب الشيء في اوانه ويطلبه في غير اوانه وعن ذلك قيل

وقل لمن طلب شيئا فات عن ... وقته وفي الصيف ضيعت اللبن
وتكسر التاء فإن الشما ... جرى على الانثى هكذا سار

تنبيه ما كان من كلام كثير ان الاستعارة التمثيلية لا تكون الا في المركب وسموها استعارة التمثيل لان التمثيل يكون كل من المشبه والمشبه به منتزعا من متعدد ولو كان التعبير مفردا كما اشار له صاحب الكشاف في قوله تعالى اولائك على هدى من ربهم وعليه فتمثيلها انه شبهت هيئة المؤمنين في اتصافهم بانواع الهدى على اوجه متفاوتة بهيئة جماعة على رواحل منهم السابق والمشتبه والمتقدم والضعيف واستعير لفظ على من المشبه به للمشبه ويرد ان التمثيل ان المراد تعدد وكذلك كما قال بل ومتعلق معناه فلا تكون الاستعارة

ولهذا لا تغير التاء في قوله الصيف ضيعت اللبن ... الموضع قيل لامرأة ... انظر العلامة ... على ... الحكاية على المجاز في المفرد والمركب ... في الكلام ... المجاز بالمجاز العقلي

فيه تمثيلية م والله اعلم (فصل مجاز نسبة قد شاع في) البيت
تقتضي قوله بغير من هو له نسبة شيء الى الاضافة ثانية اذ المجاز هو نفس
النسبة وعليه فقوله اسناد او في احوال الازمة وتكون النسبة حينئذ مصدرا
بالمعنى الشامل للاسناد والاضافة والايقاع لا بمعنى التعلق كما في النسبة
الحكمية وبعبارة فقوله مجاز نسبة اي مجاز في نسبة المحكوم به للمحكوم عليه
على جهة الايجاب في الموجبة او السلب في السالبة وتعبيره بالنسبة الشاملة
للاسنادية والايقاعية والاضافية اولى من تعبير صاحب التلخيص بالاسناد
المخرج للاضافية والايقاعية فيكون تعريفه غير جامع واجيب عنه
بجوابين احدهما انه اراد بالاسناد مطلق النسبة اطلاقا للاخص على
على المطلق الشامل والاضافية والايقاعية تتضمنان اسنادا كما قال
كم رحمه الله باراده بالاسناد ما يشمل الصريح والضمني فصار في الاول
وكلا الجوابين تكلف ينبو عنه مقام التعريف اذ لا يناسبه الابهام انتهى
واشار بقوله قد شاع الى كثرة المجاز العقلي وكذا مر اي انه كثير في القرآن
وغيره واما تفريع المجاز والحصر في قول التلخيص وهو في القرآن كثير
فليس للحصر بل للاهتمام والرد على من انكر وقوع المجاز في القرآن مطلقا
قد انكر ويسمى مجازا عقليا ومجازا حكميا اي واسنادا مجازيا ومجازا
في الاثبات سمي عقليا لان التجوز فيه امر معقول يدرك بالعقل وهو
الاسناد بخلاف المجاز اللغوي فانه في امر منقول من اهل اللغة ثم
يوضع لهذا المعنى وسمي حكميا نسبة الى الحكم اذ حكم العقل بمعنى الادراك
او الحكم بمعنى الاسناد الذي هو احد جزئي القضية او اغلب او هو منسوب الى الحكم
بمعنى مطلق النسبة لا خصوص النسبة التامة التي هي الاسناد وسمي
اسنادا مجازيا نسبة الى المجاز بمعنى المجاوزة لان المتكلم جاوز به حقيقته
واو محله الى غيره وسمي مجازا في الاثبات اذ لا اختصاص له بالاثبات بل يتناول
ويشمل الايجاب والنفي فقد في اسناد او اضافة في الاسناد نسبة
الفعل او ما في معناه للفاعل والمراد بالاضافة النسبة الواقعة بين
المضاف والمضاف اليه وبالايقاع نسبة الفعل للمفعول كما في الفعل المتعدي

فصل مجاز
نسبة قد شاع في
اسناد او
اضافة ايقاع
اي المعنى الثاني
ويسمى النسبة
مجازا عقليا
ومجازا حكميا
وتقدم ان في ثلاثة
ينقسم كما قال
اي الاسناد او
اضافة او ايقاع

لا توجب تخصيص القلبين بالايراد في المعاني لشمولهما الحقيقة والمجاز
والتعريض ايضا والكناية اذ قد يتضمنها الخبر واجيب بان الحقيقة منهم
من الاسناد ومثال وقدا ذكان الاسناد من احوال اللفظ كان مما هو منهم لذ
من احوال اللفظ ايضا بخلاف التعريض والكناية فهو من معنى اللفظ لا من احوال له
وبينهما فرق واجيب ايضا بانه ذكرهما في علم المعاني على طريق الاستطراد
وهو الحق ان شاء الله والله اعلم في اخبار او انشاء اما هو ما ذكر ابينه
ذكروا في تقسيم الكلام الى خبر وغيره طريقين احدهما ان القسمة ثلاثية
ينقسم الى خبر وطلب وانشاء ووجه ذلك ان الكلام اما ان يحصل مدلوله في
الخارج بدونه وهو الخبر كزيد قائم واما ان لا يحصل مدلوله الا به وهذا
اما ان يقارن معناه لفظه وهو الانشاء كبعت واعتقت واما
ان يتاخر عنه وهو الطلب كقم واضرب **الطريق الثانية** ان القسمة
ثنائية وانه ينقسم الى خبر وانشاء فقط ثم الانشاء ينقسم الى طلب وتنبيه
لان اللفظ ان دل بالنص او على طلب فعل وهو الامر او كف وهو النهي او
علم بالماهية وهو الاستفهام او حصول طلبا وهو التمني تنبيها كالتمني والترجي
والنداء والعرض والتحضيض والدعاء لانه لا اشتمال على الطلب لا بالنص
الا ان باختلاف الطريقين في الطلب هل هو داخل في الانشاء او قسيم له اسم
ووجه الخلاف ان الطلب له زمنان زمن حال وهو زمن الطلب وزمن استقبال
وهو زمن المطلوب فمن نظر الى الاول ادرجه في الانشاء ومن نظر الى الثاني
جعله قسيما براسه والطريق الثانية هي التي في النظم فقوله ربحا
ربحت تجارتهم اذ لما كانت التجارة سببا للربح اسند الفعل اليها مجازا
من باب الاسناد للسبب والرابح حقيقة ارباب التجارة فالاخبر والاصل
فما ربحوا في تجارتهم وقوله يا هامان ابن لي صرحا اذ هو اعلى البناء
ووجه المجاز ان البناء فعل العملة وهامان انما هو سبب امر ونسبته
الى العملة لما قال مجاز وقوله بانه يقتضي ان الممنوع محزونة انه يستلزم
ذلك وفي هذا اللازم المكنى عنه مجاز عقلي في اسناد المحزونية الى الممنوع
وانما المحزون صاحبه فهو من الاسناد الى السبب لان الممنوع سبب في الحزن
عنه والمراد بالكناية هنا التعبير بالملزوم عن اللازم وهو سيل الممنوع بانه يقتضي ان الممنوع

واخبار او انشاء اقام
هو ما به او ما
للكناية اتضحا
والعقل ان تضمنا
ايجاز ينقسم
خبر او طلب
مثال الخبر
ربحت تجارتهم
فالاسناد للربح
الى التجارة مجاز
وانما يتصف به
المتعلق الاصل
فما ربحوا في
تجارتهم وقال
الانشاء
يا هامان ابن لي
صرحا فاسناد
البناء اليه مجاز
وانما البناء في
غيره ثم الى
المجاز ينقسم
انظر المصرح
به والمكنى

لانه وزير امر
بالبناء فاسند
البناء

التلبس له بالفعل او معناه ومن المشتق ثم ان نسبة شيء لغير ما هو له لا بد فيه
ان يكون ذلك الغير يلابس ويشابه ما هو له في ملابسة الفعل او من جهة الملابسة والعلاقة
اشار بقوله (للملابسة) اي لاجل انه يلابس الذي هو له وقوله اصالة احترز [?] به فالضمير المنصوب
بان يعود على مسرور وهو المشبه والذي تقدم ابتداء بين بعض مشابهة وصلته متعلقه وهو
منصوب على الشيء المنسوب واصالة منصوب على اسقاط الخافض والحاصل انه
تستعير الاسناد لما هو له لغيره لمشابهته اياه في ملابسة الفعل ثم مثل المجاز العقلي
(لمثال ان تسند للفعل ما للفاعل وعكسه اي ما فاعلا) والمعنى ان المجاز في النسبة هو ان
تنسب شيئا لمسرور ما كان له لمشابهة وذلك كنسبة ما للفاعل الى المفعول وعكسه
وهو نسبة ما للمفعول الى الفاعل مثال الاول (عيشة راضية) نسبت الرضى الذي هو

من علاقة وقرينة كما للعروس [?] واشار بهم الى القرينة فيما ياتي بقوله لابد
من قرينة لعقلية [?] (بالتبيين) اي العلاقة وهي المشابهة هنا بقوله
للاجل انه يلابس الذي يشابه لكنه لم يتعرض لوجه الشبه وهو الملابسة
بخلاف صاحب التلخيص وهو [illegible] الاسناد اي غير ما هو له
للملابسة من غير الكلام وقوله لمشابهته اياه في ملابسة الفعل
ليس المراد بالملابسة هنا التعلق والارتباط بين الفعل والمسند اليه المجازي بل المراد
بها المشابهة والمناسبة بين المسند اليه المجازي والحقيقي في التعلق وان كانت جهة التعلق
مختلفة فالنهر في قولنا جرى النهر يشابه المسند اليه الحقيقي كالماء في قولنا جرى الماء
في النهر في ملابسة الفعل وهو الجري وهو الجري ملابس لكل منهما من حيث قيامه به وملابس
للنهر من جهة كونه واقعا فيه ولاجل ان حيث كانت علاقة هذا المجاز المشابهة كان من
الاستعارة (انا نقول الاستعارة اللفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والاسناد
ليس بلفظ وما وقع من تسميته استعارة فليس المراد منه الاستعارة الاصطلاحية
بل ذلك على سبيل التوسع الى ان العلاقة في هذا المجاز المشابهة بين المسند اليه
الحقيقي والمجازي كما مر في تعلق الفعل بكل منهما لاجل جهة اسناده لذلك المجازي والعلاقة
في الاستعارة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي لاجل صحة نقل اللفظ من المعنى
الحقيقي للمجازي والله اعلم وقوله عيشة راضية مثله قوله تعالى [illegible]

لفاعله اي
لعيشة وهي
لعيشة
مرضية للراضية
وانما الراضي
صاحبها

سبب فيه اي في وسوسته وقسمه لهما انه لمن الناصحين المتسبب عنهما الاكل
من الشجرة الذي هو سبب في النزع فهو اي الشيطان سبب سبب في النزع وعبارة
السعد نسب نزع اللباس عن آدم وحواء عليهما السلام وهو فعل الله تعالى
الى ابليس لان سببه اي النزع الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته
اياهما انه لهما لمن الناصحين فاسناد النزع الى ابليس لانه سبب السبب
من اسكنه ووسوسته وقوله ومنه بنى الامير المدينة اسند البناء للامير
مع انه فعل البنائين والفعلة لكونه سببا فيه وقال الكفة فلان يعظم ويدني
الشلحا بن فوجهم اعلى النعم المحمى بالشريعة

بنى شلها انا بن فوجهم ابعز اوانه فلا له مكيعة
مجاز في الحقيقة للبرايا وافر بالشلوح على الشريعة

وقوله من جهل او اعتقد من زيد من الاف الجمهر اعتقادا لا ان من الجبار ليس
لفاعل الحقيقي وهو الشخص لا الخبر نفسه لانه اسند اليه لملابسته له في تعلق
الفعل بكل منهما لان الفعل صادر عن الشخص والمصدر جزء معنى ذلك
الفعل وقوله اي جرى الماء فيه وذلك ان النهر اسم للمكان الذي يجري فيه الماء
سمي بذلك لان الماء فيه اي يغيره واسناد الجري اليه مجاز من تسمية الحال
باسم المحل وقيل لانه النهر حقيقة من نهر اي قطع وفرق او وسعت ومنه النهار
لاتساع ضوئه والنهر بمعنى الماء وسكونها دون البحر وبين والمجرور الحقيقيين
عرفا لا عقليا اي البيت كما ينقسم المجاز العقلي الى هذه الاربعة كذلك الحقيقة
العقلية كالامثلة المذكورة انما تكون مجازا اذا صدرت من الكافر فان كان ذلك مجازا
اذا صدرت من الموحد وانما ترك التنبيه عليها لقلة الاهتمام بها ثم لا يخفى
انه كالمصنف في كلامه فلا يعترض عليه بان الكريمين او احدهما يجوز ان يكون
كناية وهما عند صاحب التلخيص لا حقيقة ولا مجاز وان كانت من الحقيقة عند
السكاكي قوله انبت الربيع البقل المراد بالربيع الفصل الزمان الذي
تخضر فيه الارض والاشجار والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان
فربيع الشهور اثنان معلومان ظاهران ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الثاني بزيادة شهر في اولهما وربيع الزمان اثنان ايضا الاول الذي تأتي فيه

لانه سبب فيه
وفي النزع حقيقة
وفي البلكة ومنه
بنى الامير المدينة
ومثال المجاز
من جهل او اعتقد
اعتقاده ومثال
المكان نهر جار
ان جرى الماء
فيه ثم قال
حقيقيين كمثال
عرفا والمجاز
اسناديا او لفظا
او الغرين
ثم انشد
والمسند اليه
واشار بذا الى ان
تمر من المجاز
العقلي الى اربعة
اقسام لانه اما
حقيقتان او مجازان
او مختلفان
من ذلك مثال
انبت الربيع
البقل

وهي

كونهما فإنه لا ينصب قرينة اذ لا كذب مع نصب القرينة وليخرج قول الجاهل
انبت الربيع البقل رائيا الانبات من الربيع فانه حقيقة اذ لا قرينة معه
لانه معتقده وكذا شعر الكاتب اقرب منه الى الجاهل واعلم ان كلا
من التعريفين للحقيقة العقلية لا انه لم يتعلق به ما غرض ولذا تبعهم من
المجاز لان الاسناد تتعين باقرانه مما وهو تتبع الشيء ان ما هو له عند
المتكلم في الظاهر اسنادا نحو قام زيد او اضافة نحو غلام زيد او ايقاعا
نحو ضربت زيدا وهو على اربعة اقسام الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد
كقول المؤمن انبت الله البقل الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول
الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي
لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها الرابع ما
لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد نحو قولك جاء زيد وانت بالخصوص
تعلم انه لم يجئ دون المخاطب هذا الاسناد حقيقة لانه فيما هو له
فيما يظهر من حال المتكلم وان كان من الكذب لان الكذب لا ينافي الحقيقة
قوله حيث لا يدل له من قرينة على عدم ذلك ويشترط ان تكون معينة لما هو
الحقيقة ولذا اختلف في انه هل يشترط ان يكون له حقيقة ام لا وان لا معينة
لما هو المجاز بخصوصه من كونه اسنادا للسبب او المفعول مثلا وهو الذي
—— هو المعروف بالمجاز العقلي وتقرير ان القرينة المعينة شرط كما
كما في المجاز اللغوي ويرد ذلك هنا مما يكفي والله اعلم وقوله
ام الخيار منهم منسوبة او كنيتهما وقوله ذنبا انه دونها بدليل
التاكيد بكل بعد من اضافة البعض معا للجمع او افراد الجنس المتعلق في
تنكيره بما لتنويه للتكثير وقوله كله لم اصنع يحتمل انه نفى الذنب
من اصله فيقرأ كله بالرفع فيكون من باب عموم السلب لتعلق كل ويحتمل نفي
الكل لا اصل الذنب فيكون من باب سلب العموم فيقرأ بالنصب اي لم اصنع
كله من ان الرواية بالرفع كما للسعد وقوله من ان رأت في خلاء معنى
تعليلية والاصلع الذي لا شعر في راسه ومن بعض وبعد الى ان اعر الرأس
فنزعا بعد فنزع بعد اثنانية بعض بعد القنزع بضم القاف وسكون النون

وحملُ مثل الفعل او معناه على ما هو له عند المتكلم في الظاهر نحو انبت الربيع والنور الا نظر للحصر في حمله التشبيه عند المتكلم والمجاز العقلي في الغير او نحو ذلك من التلبيس انه لا بد من قرينة لعلها ذكرت
تاركا وقيد من المجاز والعقل الا لابد له من قرينة صارفة عن ارادة كما مر لان اسناد الى الله عند اعتقاد الغير عند الغير والقرينة بين ان تكون ولا فرق بين ان تكون لفظية او معنوية وشاهد الاول قول الشاعر
قد اصبحت ام الخيار تدعي * علي ذنبا * كله لم اصنع *

فالشاب يفعل ما فعل المغير مفعولا فاخبر فاعل ايضا والكبير مفعول له وكرفاعل
مقدما للفعل وفي معطوف عليه تقدم العضو وكل من الشاب والفتى
يتنازع كرّ ومرّ ومعنى البيت ان كرور الايام ومرور الليالي تجعل الصغير
كبيرا والطفل شابا والشيخ فانيا فهذا الاسناد اذا صدر من المومن
يكون قرينة لان المؤثر حقيقة هو الله وحده ولا فاعل سواه سبحانه
وتعالى وان قاله حقيقة جلية البيتين فوله ان المعنى ان الفعل في المجاز
اقتصر على الفعل لانه الاصل وانه يقاس عليه ما في معناه وحاصله ان
المجاز العقلي لا بد له من فاعل او مفعول به يكون اسناد الفعل له حقيقة
ثم ان ذلك الفاعل او المفعول تارة يكون ظاهرا وتارة يكون خفيا
وقوله وهذه الحقيقة اما جلية كما مر بكثرة ما علمنا الحقيقي او
مفعول بما كذلك وقوله فما ربحت تجارتهم ان ما التجارة لما كانت سببا
للربح اسند اليها مجازا من باب الاسناد للسبب والرابح حقيقة ارباب
والفاعل الحقيقي هنا ظاهر بحسب عرف الاستعمال لان العرف اضافة
الربح للتجار لا التجارة وقوله واما خفية ان لكثرة الاسناد الى
الفاعل المجازي وترك الاسناد الى الفاعل الحقيقي وقوله وتامل
عكسه تقسيم على نكهة وقوله سرتني رؤيتك في انما يكون هذا مجازا
اذا اريد ان الرؤية محصلة للسرور اما ان اريد انها موجبة له وسبب
فيه فهو حقيقة لا مجاز وقوله يزيدك وجهه حسنا في ان يزيدك
الله حسنا في وجهه لما اودعه من دقائق الحسن والجمال يزيد اذا
انت تأملته والافعال وهذا البيت نسبه القزويني في الايضاح لابي
نواس ونسبه في المطول لابن المعذل بضم الميم وفتح العين وتشديد الذال
المعجمة بصيغة اسم المفعول وذكر قبله بيتا وهو

بزيدنا معنى قمر ... يهوى وسنا بما القمر

وان كان يعني القمر خبر المحبوب والسنا بالقصر الضوء والشعاع شبه
وجه المحبوب في الاستنارة بالقمر في تمام الراي ثم حكم له بمزيد
النظر وتشبيهه به وقع غلطا لما عرض عنه وقال يعود وسنا بما القمر

ولا فاعل في الحقيقة الا الله الاكبر فيزيد تامل ونكتة ثم قال الوارد لا يرشد المكلف ... وجد ما فيه

بقوله يريد في وجهه بيان لكون هنا مما يعود الخ ثم ان من المعلوم
ان الوجه لا يتصف بفعل المتكلم موضوعا باذا الحشر الذي يرد وانما
يتصف بذلك الفعل المؤذن بشهامته وتعلق قلبه كان   الاسناد الى
الوجه مجازا والى اليد حقيقة وقوله ذا انبت   الخ ان قام من
الامثلة من الاستعارة بالكناية في قوله الربيع   من قولك انبت
الربيع البقل استعارة بالكناية بان شبه الربيع بالفاعل الحقيقي
ومن الفاعل المختار في تعلق الفعل بكل منهما وان كان تعلقه بالاخر
على جهة الايجاد وبالاخر على جهة التسبب وادعى ان الربيع من
افراد الفاعل المختار وجعل نسبة الانبات الى الربيع قرينة لها وكذا
شفى الكئيب الخ بان شبه الكئيب بالفاعل الحقيقي وادعى انه من
افراده وجعل نسبة الشفاء الذي هو من لوازم الفاعل الحقيقي
قرينة لها وكذا هزم الامير الجند شبه الامير بالجيش وادعى انه
من افراده ثم افرد الامير بالذكر مرادا به الجيش بقرينة نسبة الهزم
اليه الذي هو من لوازم الجيش وعلى هذا القياس وقوله الذي عنده
نظمه في سلك الاستعارة بالكناية الذي من اهله السكاكي
نظمه او هو له خبره ان هو الامثلة في سلك الاستعارة بالكناية
الذي يأبى هذا ولا يخفى ما في هذا التركيب من الاستعارة بالكناية حيث
شبه افراد الاستعارة المذكورة بدرر واثبت السلك تخييل والنظم
ترشيح وقوله بواسطة قرينة متعلق بتريد وقوله لانه يستلزم
ان يكون المراد بعيشة في ان يلزم على ما قاله السكاكي ان يكون المراد بعيشة
من قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها لانه هو
الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي يجب ان يراد به الحقيقي عنده وهو الصاحب
بقرينة نسبة ما هو من لوازم الفاعل الحقيقي وهو الرضا الى المجازي وهو
العيشة وهذا اللازم فاعل صاحبه من كون الشيء في نفسه وايضاحه
انه شبه الفاعل المجازي وهو العيشة بالحقيقي وهو الصاحب وادعى
انه من افراده ثم ذكر لفظ المشبه مرادا به المشبه به ادعاء فلزم

يعني ان المسند الى البكر والحيوان اي الفعل الى الفاعل ان قام من الامثلة من قبيل الاستعارة بالكناية ونظمه بالكناية نظمه في سلك الاستعارة بالكناية اي ترك ذكر المشبه به وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي اثبات شيء من لوازم المشبه به كالاظفار فان الاستعارة [illegible] وجه [illegible] صاحب التلخيص حيث قال البغداديا منه من كلام السكاكي لانه يستلزم ان يكون المراد بالعيشة

خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله الأخيار وصحابته الأطهار ختم
الله لي وللناظر ولسائر المسلمين ولوالدي بالحسنى وعم الجميع بمنه وكرمه
آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم كمل بحمد الله هذا
الشرح في أواخر ربيع الأول عام تسعة وعشرين وثلاثمائة
وألف والله أسأل أن ينفع به من كتبه أو قرأه
أو حصله أو سعى في شيء منه
آمين يا رب العالمين

اللهم يا رب بجاه النبي المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا
عن مشاهدتك ومحبتك وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى لقائك يا ذا
الجلال
والإكرام

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول المتوسل الى ربه في سعادته وغيبته، الراجي عفو ربه عن ذنبه ومستر عيبه محمد الطاهر بن الحسين الحسيني العلوي احسن الله عاقبته، وجعل اشتماله لا بكلمتي الاخلاص خاتمته

يا من عرف في الطبع السليم باقامة رتبة الفراسة وعلمه بيانا يرجع عن ومن له المعاني في حب الغرائب، احمدك يا من اختص بالتنزيه عن التجسيد وتعالى عن التجسيم والتشبيه، حمد من يليق بحقيقة جلال ذاتك العلية، ويكون مجازا الى موضحات تلك الحقيقية، واصلي واسلم على عبدك ورسولك، وحبيبك وخليلك، الذي من بديع الكمال المبتدأ والمجمل الذي استعار منه الفضل الفضلاء الكمل، سيدنا ومولانا محمد ابلغ من نطق بكناية اذ تكلم، وارفع من خاطب بتلويح او تلميح، وعلى آله واصحابه الذين تميزوا للتفضيل، لا تمييز عن التمثيل، وعلى كل من له علاقة به من نسب او سبب او حسب، صلاة وسلاما تصلنا بركتهما من هذه السلسلة وتنيلنا بهما من جزيل رضوانك المرسل، اما بعد فيقول [illegible] ذات المحاسن الفائقة، الجديرة بان تكتب بسواد الاحداق، وتفتتح بنقابة [illegible] لما اشتملت عليه من قواعد الفوائد المزرية بقلائد الدرر، مع سلاسة الالفاظ وسهولة المعاني، وحسن الاختصار وسلامة المباني، وممن جمع الفقيه النبيه، النبيل النزيه، البطل في كل من يستغرب والغائص في بحر الفضل الذي نصب، الشريف المنيف، الشيخ السني، ابو عبد الله سيدي محمد [illegible] بن محمد [illegible] ابو الحسن، ادام الله النفع به ونفعه، بكل ما درسه وجمعه، فعلقت له شرحا على شرح الفقيه البركة الافضل الفاضل الاغر، ابي عبد الله سيدي محمد التهامي [illegible] الفاسي الدار عليه رحمة الغفار، على متن المنظومة في الاستعارات، الرائقة العبارات، لامام المرتقين خاتمة المحققين، الكامل الذي [illegible] في كل الاقطار منتشرة [illegible] ابي عبد الله سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران عليه رحمة الرحيم الرحمن، وكان [illegible] ورفعة [illegible] تحت ظلال الدولة الشريفة العلوية المنيفة دولة [illegible] واسطة عقد الملوك سليل الخلفاء الكرام ابناء الهداة